



"شحنة الأميرات"
أم فتح الباب للطفاء

13



حاسبوا اعلامكم

ملف خاص



02

أخبار سوريا

ثلاثة تيارات تفكك مشروع "أحرار الشام"

04

تقارير مراسلين

فصيل يخرج مهاجرين يسكنون الفوعة وكفريا

05

تقارير مراسلين

"الكابتن ماجد" يغزو جامعة "البعث"

06

تقارير مراسلين

التصحر يضرب الحسكة ويهدم محمية "عبد العزيز"

06

تقارير مراسلين

في اعزاز.. نفايات يجمعها أطفال ويصدروها تجار إلى تركيا

19

رياضة

رسة منتخبات مرشحة لتحقيق لقب مونديال قطر 2022



15-14

منذ أوائل أيلول الماضي، شهد مسار الهجرة غير الشرعية منعطفًا غير مسبوق من الجانب التركي، في معاملة اللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا برآ عبر الخط الحدودي الفاصل مع اليونان.

تزامن ذلك مع إطلاق دعوات لتنظيم حملة هجرة جماعية إلى أوروبا حملت اسم "قافلة النور"، أنشأ القائمون عليها غرف "تلجرام" ضمت قرابة الـ85 ألف عضو، بهدف حشد أكبر عدد من السوريين الراغبين في الخروج من تركيا.

ورغم أن هذه الحملة باءت بالفشل، عادت بنتائج سلبية، انعكست على عموم اللاجئين في محاولات الهجرة التي أعقبها، وسط موجة هجرة كبيرة من تركيا إلى أوروبا...

تحولات لافتة في معاملة السلطات التركية

ثلاثة تيارات تفكك مشروع "أحرار الشام"



الزعيم السابق لتيار "أحرار الشام" خالد الجرعلي

عنب بلدي - خالد الجرعلي

ألوية وتشكيلات الحركة، مثل: "لواء الإيمان"، "لواء خطاب"، "قوات النخبة في لواء العاديات"، "لواء الشام"، "كتيبة الحمزة".

قيادات تعزل بعضها

الإعلان الأخير عن عزل قائد الحركة، سبقه إعلان تيار في "حركة أحرار الشام الإسلامية" يتبرأ من ستة قياديين سابقين فيها، ما عزز الخلاف الداخلي الذي كان قد بدأ بأروقة صنّاع القرار في "أحرار الشام" قبل عدة سنوات، وحولها بعد أن كانت من أكبر فصائل المعارضة، إلى تيارات يقتصر تأثيرها على دعم أصحاب النفوذ شمال غربي سوريا. الإعلان ألقى قياديين، منهم من سبق وتولى منصب القائد العام للحركة سابقاً، وهم جابر علي باشا، وعلي العمر، ومهند المصري، ومحمد ربيع الصفدي، و"أبو حيدر الرقة"، وخالد أبو أنس. وما لبث أن صدر إعلان التبرؤ من

أعلنت "حركة أحرار الشام الإسلامية"، المنتشرة في أجزاء من ريف حلب الشمالي وإدلب، عن عزل قائدها عامر الشيخ ومجلس قيادتها بالكامل، وتعيين بدلاء عنهم.

وتضمّن بيان نشره معرف الحركة عبر "تلجرام" (شائع الاستخدام في المنطقة)، في 8 من تشرين الثاني الحالي، قرار تعيين يوسف الحموي الملقب بـ"أبو سليمان" قائداً عاماً للحركة.

ويعتبر الحموي أحد مؤسسي الحركة برفقة قياديين الذين قتلوا بانفجار لا يزال مجهول السبب عام 2014.

وأشار البيان إلى عزم الحركة التواصل مع من وصفهم بـ"أبناء الحركة"، للعمل على تشكيل مجلس قيادة جديد، وفق ميثاق الحركة، وعودة الأمور إلى فترة "ما قبل الانقلاب".

ووردت أسماء مجموعة من أكبر

الشام" أحد أكثر الفصائل تنظيماً شمال غربي سوريا، وضمت في أوج قوتها عام 2015 أكثر من 20 ألف مقاتل، بحسب ما قاله قياديون سابقون في الحركة لعنب بلدي. التنظيم اتضح هشاشته مع هجوم "تحريير الشام" على معبر "باب الهوى" الذي كانت تديره "أحرار الشام" على الحدود مع تركيا، وكان يعتبر مصدراً أساسياً لتمويلها، إذ انقسمت فصائلها بين محايدين ورافضين لقتال "تحريير الشام"، فيما اعتزل قسم آخر القتال.

وانتهت العمليات العسكرية بهدنة قضت بوقف إطلاق النار، وتشكيل فصائل "الجبهة الوطنية للتحريير"، مثلت "أحرار الشام" عماده مع فصائل أخرى سبق وهاجمتها "تحريير الشام" في المنطقة.

وبدأت "الهيئة"، في 21 من تموز 2017، محاولات التقدم نحو "باب

القياديين السابقين في الحركة، حتى رد القائد العام السابق لـ"أحرار الشام"، جابر علي باشا، عبر "تلجرام"، ببيان قال فيه، إن التبرؤ من القياديين صادر عن الفرع الذي يديره حسن صوفان من "أحرار الشام"، وأنه لا يمثل الحركة. الخلاف الحالي طفا على السطح في الحركة ليس جديداً، إنما تعود جذوره إلى أكثر من عامين، عندما انقسمت ألوية الحركة التي كانت تعتبر من أكبر فصائل المعارضة المسلحة قبل عام 2017، على خلفية هجوم "هيئة تحريير الشام" ضد الحركة، الذي قسّم ألويتها إلى مؤيد ومعارض لـ"الهيئة".

بداية النهاية

على غرار "تحريير الشام" التي يطغى الطابع التنظيمي على مفاصلها، كانت "حركة أحرار

الهوى"، الذي كان ضمن مناطق نفوذ "أحرار الشام"، بعد رفض "تحريير الشام" مبادرة من طرف "أحرار الشام"، دعت لوضع رؤية ملزمة وشاملة، تراعي من خلالها الحقوق السياسية والعسكرية والمدنية للأطراف جميعاً".

تيارات مقسمة

كانت "حركة أحرار الشام" تضم ألوية وفصائل عديدة، بينما كان يطغى على تشكيلاتها الطابع المناطقي، إذ كان "لواء الإيمان" يضم نحو ثلاثة آلاف مقاتل، أغلبيتهم العظمى من أبناء مدينة حماة، وهو أحد أكبر ألوية الحركة.

بينما كان يشكل مقاتلون معظمهم من أبناء محافظة إدلب "لواء بدر"، وهو أكبر لواء في الحركة.

في حين جمع لواء "المهاجرون والأنصار" مقاتلين من أبناء منطقة

وطبيعة شحنات الأسلحة المرسلّة من إيران، بغض النظر إن جرى الاستهداف نهائياً أم ليلاً.

ونادراً ما تعلن إسرائيل عن هجماتها في سوريا، وتتعامل وسائل إعلامها مع الضربات بنقل الأخبار عن الوكالات السورية، في حين تشير إحصائيات التقارير السنوية للجيش الإسرائيلي إلى ضربات نفذها في سوريا.

وبالمقابل، يكتفي النظام السوري بالتهديد بالرد على ضربات إسرائيل في سوريا، أو إرسال رسائل يشككي فيها للأمم المتحدة.

وخلال لقاء على قناة "أثير" العمانية، في 26 من تشرين الأول الماضي، برر وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، عدم رد النظام على الهجمات الإسرائيلية بقوله، إن "إسرائيل تستغل مرور بعض الطائرات المدنية في سوريا، وتطلق النار من تحتها أو من فوقها، في هذه الحالة عندما ترد الصواريخ السورية، قد تصيب بعض الطيران المدني، وبعد ذلك يقع اللوم علينا، لذلك نحن لا ننفعل".

ضياء قدور، قال لعنب بلدي، إن التصريحات الإسرائيلية "مبالغ" فيها، واستدل على ذلك باستمرار الغارات.

ويعتقد قدور أنه لا يمكن معرفة نسبة تدمير البنية التحتية العسكرية الإيرانية في سوريا، بسبب إعادة بناء الإيرانيين مواقعهم المستهدفة. بينما يرى الباحث المختص بالشأن الإيراني مصطفى النعيمي، أن النسبة التي أفاد بها المسؤولون الإسرائيليون "صححة"، وهو ما يدل على توقف الضربات لأكثر من شهر، بعد القصف الذي استهدف مطاري "دمشق" و"حلب" الدوليين، وفق حديث الباحث لعنب بلدي.

وعن دلالة القصف الإسرائيلي النادر خلال النهار، أوضح النعيمي أن الغارات الإسرائيلية تعتمد على استراتيجية الرصد الاستخباراتي والعملاء الميدانيين، وتقاطع المعلومات الواردة من الأقمار الصناعية، ورصد حركة خطوط الملاحية الجوية للطائرات الإيرانية والسورية القادمة من إيران إلى سوريا. ويعتمد الاستهداف على حساسية

متطورة" بمنطقة الجدلدية في السيدة زينب جنوبي العاصمة، بحسب مركز "أنا" الإسرائيلي للأبحاث. ومع ارتفاع وتيرة هذه الاستهدافات، والتركيز على العاصمة ومحيطها، أثير تساؤل حول سبب اشتداد الوتيرة، في ظل حديث مسؤولين إسرائيليين عن تدمير 90% من البنية التحتية العسكرية الإيرانية في سوريا، وتركيز نشاط إيران على المنطقة الجنوبية.

هل دمّرت 90% من المواقع الإيرانية

زعم مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية، أن القوات الإسرائيلية دمّرت نحو 90% من البنية التحتية العسكرية الإيرانية في سوريا. وقال المسؤولون، الذين لم تحدد هويتهم، لصحيفة "جيروزايم بوست" العبرية، في تقرير نُشر في اليوم الذي تلا الضربة الأولى بعد التوقف الإسرائيلي، إن إسرائيل "نجحت" خلال السنوات الأخيرة بالحد من قدرة إيران على نقل الأسلحة إلى سوريا، وتصنيعها على أراضيها، وإقامة قاعدة فيها مع الميليشيات الموالية لها. الكاتب والباحث في الشأن الإيراني

عنب بلدي - محمد فنصة

تكررت عمليات القصف الإسرائيلي لمواقع تتخذها إيران مقار لقواتها أو لميليشيا تابعة لها، في دمشق ومحيطها، منها مواقع عسكرية تتبع لقوات النظام، أو منشآت مشتبه بتطويرها أسلحة أو احتوائها مخازن للأسلحة.

وبعد هدوء نسبي دام لأكثر من شهر، قصفت إسرائيل مناطق في دمشق وريفها ثلاث مرات خلال أسبوع واحد، أولها في وقت متأخر من مساء 21 من تشرين الأول الماضي، واستهدفت مواقع بريف دمشق الغربي، اتضح لاحقاً أنها طالت راداراً تابعاً لمنظمة الدفاع الجوي السورية، ومدرج مطار "الديماس" العسكري.

وجاءت الضربة الثانية خلال النهار، على غير العادة، بعد يومين من الأولى، وأدت إلى إصابة عسكري بجروح، بحسب الإعلام الرسمي، واستهدفت بعض النقاط في محيط دمشق. أما الضربة الإسرائيلية الثالثة، في 27 من تشرين الأول الماضي، فقد استهدفت موقعاً يحتوي "أسلحة

أهمية استراتيجية

تفرض كثافة الغارات الإسرائيلية على دمشق

هل أثير سحب "إس-300" على وتيرة الضربات

نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن ثلاثة مسؤولين كبار مقيمين في الشرق الأوسط، في 19 من تشرين الأول الماضي، أن روسيا أعادت مؤخراً منظومة "إس-300" من سوريا لتعزيز غزوها لأوكرانيا، ما قلل من النفوذ الروسي على إسرائيل في سوريا.

في حين أصبحت القيادة العسكرية الروسية أقل انخراطاً في الإدارة اليومية للعمليات في سوريا، بما في ذلك التنسيق العسكري مع إسرائيل.

نفى الكاتب ضياء قدور ارتباط سحب منظومة الدفاع الجوي الروسية بارتفاع وتيرة الضربات الإسرائيلية، موضحاً أن الغارات متعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي بالدرجة الأولى، ومدى انتشار النفوذ الإيراني نتيجة سحب القوات الروسية.

واتفق المختص بالشأن الإيراني مصطفى النعيمي مع قدور بعدم تأثير سحب المنظومة الدفاعية على وتيرة الضربات، فوجود المنظومة من عدمه لم يجنّب سوريا الضربات

"الهيئة" التي لا تزال توجه بعضاً من فصائلها حتى اليوم.

وكان لهذا المجلس أثره عندما حرّض ألوياً عاملة في "أحرار الشام" على تعليق عضويتها في الحركة، أبرزها "لواء الإيمان"، اعتراضاً على التقارب مع "الهيئة"، إضافة إلى مغادرة "لواء بدر" و"لواء العباس" و"مجموعات الشرقي" في إدلب، و"تجمع حلب"، وانضمامها إلى "الجبهة الشامية" شمالي حلب.

وانتهى هذا التحريض بعزل عامر الشيخ من قيادة الحركة، وتعليق مجموعات كبيرة من "أحرار الشام" عملها مع القسم الذي يقوده الشيخ، داعمة لقيادتها الجديدة المتمثلة بيوسف الحموي (أبو سليمان).

التيار "المحايد"

مع تقادم الخلافات الداخلية بين قيادة "أحرار الشام"، أجمعت مجموعات وشخصيات من الفصائل عن التدخل في الخلاف، ومنها من أدرك عجزه عن إحداث فارق قد يغير مستقبل الحركة، فقرر التزام الحياد من الخلاف، ومن تبعية الحركة ضمناً لـ "تحرير الشام". ويرى علوان أن اتخاذ موقف الحياد من جانب هذا التيار اليوم يعود لرفضه ما تحولت إليه الحركة وتبعيتها لـ "تحرير الشام"، لكن عدم توفر مشروع بديل بالنسبة لهم، أفضى بهم إلى اتخاذ موقف الحياد من تيارات الحركة.

بينما كسر هذا التيار حياده بانضمامه إلى البيان الأخير، الذي أقر بتعيين يوسف الحموي الملقب بـ "أبو سليمان" قائداً عاماً للحركة، وعزل "أبو عبيدة قطنا" ونائبه "أبو محمد الوادي" من قيادتها. أسست الحركة أواخر 2011 من اندماج أربعة فصائل معارضة سورية، هي "كتائب أحرار الشام" و"حركة الفجر الإسلامية" و"جماعة الطليعة الإسلامية" و"كتائب الإيمان المقاتلة"، واختارت عبارة "مشروع أمة" شعاراً لها، لتبدله إلى "ثورة شعب" عقب تولي هاشم الشيخ (أبو جابر) قيادتها في 2014.

الشام" مثل المعارضة في اتفاق حلب.

واحتفظ النظام بصوفان في "صيدنايا"، رغم إفراجه عن عشرات المحسوبين على التيار الإسلامي عام 2011، الذين باتوا من قادة الصف الأول للفصائل والتشكيلات الإسلامية، ومنهم زهران علوش، مؤسس "جيش الإسلام"، وحسان عبود، مؤسس "أحرار الشام"، وأحمد الشيخ (أبو عيسى) مؤسس "صقور الشام".

وفي آب من عام 2017، عيّنت حركة أحرار الشام "حسن صوفان، الذي كان رئيس مجلس شورى الحركة، قائداً عاماً جديداً لها، وفق بيان من المجلس.

تيار مضاد.. لا يتوافق مع "تحرير الشام"

شكلت "أحرار الشام" عام 2021 مجلساً أطلقت عليه اسم "مجلس القيادة" تألف من 12 شخصاً، بعد تقادم الخلافات داخل صفوفها. وقال عضو مجلس القيادة في الحركة "أبو محمد الشامي" لعرب بلدي، حينها، إن مجلس القيادة يتكون من 13 عضواً برئاسة قائد الحركة، عامر الشيخ، الذي شكل المجلس بالتعيين المباشر من قبله، وفق الصلاحيات الممنوحة له ضمن الاتفاق الذي أنهى الإشكال الداخلي الأخير في الحركة. لكن ما لبث عامر الشيخ أن تسلّم قيادة الحركة حتى انقلب على مشروعها، منحازاً لـ "تحرير الشام"، إذ يتهمه قياديون بأنه أدخلها "في حالة موت سريري"، بعد أن كانت أكبر فصائل المنطقة.

إدارة عامر الشيخ تسببت بحل مجلس الشورى السابق نفسه، وأخذ موقف مضاد لتحكم "تحرير الشام" بالحركة، والتخلي عن مشروعها. مجلس شورى الحركة الذي أقصي بقرار من قيادتها، أخذ موقفاً مضاداً لتخلي الحركة عن مشروعها الخاص ولاندماجها مع "تحرير الشام"، وتحولها إلى دمية بيد

وجناحه، محاولاً جرّها إلى هيكلية عسكرية جديدة.

وظهر القائد العام للحركة التي انضوت ضمن "الجبهة الوطنية للتحرير"، في تشرين الثاني 2020، مؤكداً أن قيادة "أحرار الشام" المتمثلة به، هي "القيادة الشرعية الوحيدة للحركة، وما زالت تتابع أعمالها"، مشيراً إلى أن الحركة لن تثنيها "خيانات البعض وتنكبهم عن الطريق عن متابعة المهام الملقاة عليها".

وأكد رفض واستهجان محاولات "الانقلاب المتكررة غير الشرعية، التي ينفذها قائد الحركة العسكري، حسن صوفان، بتأييد من بعض الشخصيات داخل الحركة وخارجها، والذي سبق وعزل بسبب أخطائه واستبداده في العمل".

خطاب علي باشا تبعه إعلان حسن صوفان عن قبوله "موقتاً" تفويض قائد الجناح العسكري السابق "أبو المنذر"، وتسيير شؤون الحركة خلال المرحلة الحالية.

واعتبر صوفان أن قبوله جاء "للتثبيت وجود الحركة، وإعادة لم شملها، وترتيب صفوف شبابها، وتشكيل مجلس قيادة للحركة خلال الفترة المقبلة يشمل الأطراف المؤثرة من جميع المناطق".

الباحث وأثل علوان، اعتبر أن قيادة الحركة المتمثلة بتيار يقوده حسن صوفان، اتجهت نحو "الواقعية" من خلالها تحالفها مع "هيئة تحرير الشام" التي أضحت أكبر قوة عسكرية في المنطقة، واعتبارها "حكم الواقع".

وكانت أبرز أدوار هذا التيار عندما أزر "تحرير الشام" في حربها ضد "الفيلق الثالث" التابع لـ "الجيش الوطني" مؤخرًا، وتسلّم المناطق التي سيطرت عليها في مدينة عفرين ومحيطها.

قضى حسن صوفان (أبو البراء) حوالي 12 عاماً في سجن "صيدنايا" السوري، وأُفرج عنه بصفقة تبادل أجرتها الحركة مع النظام السوري، في كانون الأول من عام 2016، وكان المسؤول عن الصفقة "الفاروق أبو بكر"، وهو قيادي في "حركة أحرار



من خلال رفع علم الثورة السورية في مناطق نفوذها مهوراً بشعار "مشروع أمة"، إضافة إلى اعتمادها القانون العربي الموحد للقضاء في جميع المحاكم التابعة لها في سوريا. انضوت "حركة أحرار الشام" ضمن "الجبهة الوطنية للتحرير"، التابعة لـ "الجيش الوطني" المدموم من تركيا. كما انضوت آنذاك "الجبهة الوطنية" و"هيئة تحرير الشام" و"جيش العزة" ضمن غرفة عمليات "الفتح المبين".

تيار "صوفان" .. مقرب من "تحرير الشام"

تواصلت الخلافات الداخلية في "أحرار الشام" مع إصرار قائدها جابر علي باشا على رفض أي محاولات لعزل القيادة العامة للحركة، يقابله صعود من قائدها السابق حسن صوفان،

الغاب شمالي محافظة حماة، أما قطاع البادية في الحركة، فمعظم مقاتليه كانوا من أبناء المناطق الشرقية من سوريا.

الباحث في مركز "جسور للدراسات" وأثل علوان، قال لعرب بلدي، إن اقتتال "أحرار الشام" مع "الهيئة" كان أن يودي بالحركة إلى التفكك عام 2017، وأنقذها منه انخراطها بتشكيلات جديدة مع فصائل أخرى، لكن وفي الوقت نفسه، لم تتخلص الحركة من عقيدة تشكيلاتها العسكرية ذات الطابع المناطقي. وأدت العقيدة المناطقية في الحركة، بحسب علوان، إلى تعليق أكبر ألوبتها عضويتها بالحركة، خصوصاً مع انخراط "أحرار الشام" بمشروع "تحرير الشام" شمال غربي سوريا. وكانت الحركة حاولت قبل الضربة التي تلقتها على يد "تحرير الشام" تسريع عملية التحول الداخلي فيها،

الإسرائيلية المتعاقبة، كما لا تزال منظومة الدفاع الجوي الروسية من طراز "إس-400" موجودة في سوريا، وقد فُلت منذ بداية دخول روسيا إلى سوريا في تشرين الثاني 2015. وعقد النظام السوري والمليشيات الإيرانية في الآونة الأخيرة إلى استخدام تكتيك توزيع منظومات الدفاع الجوي قصيرة المدى من طراز "Buk M2E"، و"Tor-M2"، و"Pantsir-S1"، وكذلك منظومات "Bitchora 2M" لتشكيل شبكة حماية جوية للنظام السوري والمليشيات العاملة معه، وفق النعيمي.

لكن بالمقابل، لجأت إسرائيل في غاراتها الأخيرة على سوريا إلى ضرب الدفاعات الجوية القصيرة المدى، بالتزامن مع الضربات الموجهة ضد أهداف إيرانية في سوريا، فكانت الغارات تنفذ عبر مجموعة من الطائرات ذات المهام المحددة، في حين ترافقها مجموعة من الطائرات لتقديم الحماية اللازمة، والاشتباك مع الدفاعات الجوية، واستهداف الرادارات بالتزامن مع الغارات.

ومنذ عام 2018، يقول الجيش الإسرائيلي، إن عملياته في سوريا يتم تنسيقها ضمن "إطار الخط الساخن"، الذي أنشأه مع موسكو.

وفي 8 من تشرين الثاني الحالي، استهدفت قافلة عربات شرقي سوريا، قادمة من العراق باتجاه الأراضي السورية، في محيط البوابة العسكرية الإيرانية قرب البوكمال، وداخل معبر "القائم" بين سوريا والعراق،

حيث كان يرافقتها رتل عسكري تابع لـ "حزب الله" اللبناني.

وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن القافلة الإيرانية التي تعرضت للقصف كانت تحمل أسلحة وذخائر، وليس فقط نفطاً، كما تزعم طهران، وذكرت أن الأخيرة تلقت "ضربات قاسية" في تدمير قوافل الأسلحة عبر مطارات سورية عدة، خصوصاً مطار "دمشق" الدولي، لذا عادت للنقل عن طريق البر عبر قافلة مدنية، على أمل ألا تكتشفها المخابرات الإسرائيلية.

ونقلت صحيفة "إسرائيل هيوم" في تقريرها الصادر في 9 من تشرين الثاني الحالي، عن قيادات عسكرية إسرائيلية، أنها تجري "مداولات معمقة" يتجلى فيها بوضوح القلق من تغير رد الفعل الروسي على الغارات الإسرائيلية في سوريا، الذي اتسم حتى الآن بالسكوت، أو بتوجيه انتقاد سياسي لواحدة من كل ثلاث أو أربع غارات.

لماذا دمشق

أوضحت دراسة لمركز "حرمون للدراسات"، نُشرت في أيلول الماضي، للكاتب ضياء قدور، أن نحو 80% من الضربات الإسرائيلية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي تركّزت في دمشق ومحيطها، وهو ما تظهره الضربات الإسرائيلية الثلاث الشهر الماضي.

وبحسب حديث قدور لعرب بلدي، فإن ما يفسر كثافة الضربات الإسرائيلية على دمشق ومحيطها، أنها

السورية.

من جهته، يرى المحلل مصطفى النعيمي، أن "الخشية الإسرائيلية" تتمثل في نقل تكنولوجيا أو معدات الطائرات المسيّرة والصواريخ الممنعة البعيدة المدى إلى "حزب الله"، ويمثّل مطارا "دمشق" و"الديماس" أهم مواقع الاستقدام جواً لشحنات الأسلحة، ولا سيما الدقيقة منها، التي تعتبر "خطاً أحمر" إسرائيلياً، وذلك

تعتبر "ممرًا إجباريًا" لتهريب الأسلحة الإيرانية براً أو جواً، ويعد "الإصرار الإيراني" على تهريب الأسلحة وإنتاجها في سوريا للحفاظ على "حضور عسكري مستدام ولبدي بعيد". وأضاف أن هذا "الإصرار" محكوم بالغارات التي تجعل إيران تناور ضمن الخيارات المتاحة، لتفادي أكبر قدر من الخسائر، لذا عادت إلى اعتماد المسار البري بعد استهداف المطارات



تصويرية سلاح الجو الإسرائيلي (AFP)

العيش "بكرامة" مطلوب

فصيل يخرج مهاجرين يسكنون الفوعة وكفريا

الطائفة الشيعية عام 2018، عقب اتفاق "تحرير الشام" مع إيران التي أولت ملف بلديتي كفريا والفوعة أهمية كبيرة.

وتوصلت "تحرير الشام" مع إيران إلى اتفاق يقضي بخروج جميع المقاتلين من بلديتي كفريا والفوعة، مقابل إخراج معتقلين وأسرى لدى النظام السوري، وكان الاتفاق محصوراً فقط بـ "تحرير الشام"، بعيداً عن الفصائل العسكرية الأخرى، وتضمن خروج معتقلين مسجلة أسماؤهم لدى "تحرير الشام"، التي سلّمت أسرى لديها بينهم عناصر من "حزب الله" اللبناني.

وتتهم الفصائل العسكرية في إدلب باتباع سياسة منهجة للتضييق على المهاجرين، لكنها تنفي هذه الادعاءات.

مطالب وواقع معيشي متردٍ

إخراج الفصائل التي تسيطر على البلديتين العديد من العائلات المهجرة تكرر بوتيرة متفاوتة، تهدأ في حالات الاحتجاجات وسرعان ما تعود بعد أشهر.

وبعد مظاهرات واحتجاجات لعدة سنوات، يناشد "أبو عبد الله"، الذي اعتبر أن القضية أعم وأشمل من حالته، بضرورة عدم تهجير الناس من بيوتها. وطلب المهجر كَف يد الفصائل عن المدنيين، لافتاً إلى أن مكانها الجبهات، داعياً إلى ضرورة احترامها للناس، وعدم التعدي على حقوق وحرمان المنازل.

وأنتهى "أبو عبد الله" حديثه بأنه يريد أن يعيش بكرامة دون الخوف من الملاحقة الأمنية من قبل أي فصيل، لكونه طالب بحقه وحق المهاجرين. ويأتي إخراج العائلات مع حلول فصل الشتاء، وسط ظروف معيشية واقتصادية متردية تشهدها معظم مناطق الشمال السوري.

وتعتمد 85% من عائلات المناطق في شمال غربي سوريا بدخلها المادي على الأجور اليومية، وتعاني 94% من العائلات عدم القدرة على تأمين الاحتياجات الأساسية.

البلدة، أن قرار "الحكمة العسكرية" التابعة للفصائل يقضي بإخلاء أكثر من 130 منزلاً.

وانتهت المظاهرات حينها بـ "جلسة صلح" وعود بعدم إخراج أي عائلة من منزلها، لكن المضايقات عادت بعد ثلاثة أشهر من توقف المظاهرات.

إخلاء دون تعويض أو بديل

اضطرت العائلات المهجرة، والتي سكنت في كفريا والفوعة منذ سنوات، إلى ترميم المنازل، وامتدت عمليات الترميم لأشهر حسب استطاعة كل عائلة.

وصدر حكم إخراج "أبو عبد الله" وعائلته من المنزل، ومنعه من إخراج أي غرض من أثاثه دون أي تعويض، رغم أنه تكلف مادياً على المنزل من تركيب أبواب ونوافذ وطلاء وإجراءات صيانة عديدة.

عائلة "أبو عبد الله" واحدة من عشرات العائلات التي تعرضت لمضايقات عبر أشهر، منها عائلة مهجرة من داريا وامرأة أرملة من بلدة كفرومة بريف إدلب الجنوبي، الأمر الذي أجبر جميع العائلات على الخروج والبحث عن أماكن بديلة.

تواصلت عنب بلدي مع مدير المكتب الإعلامي في "الجبهة الوطنية للتحرير" التي ينضوي فيها "فيلق الشام"، سيف أبو عمر، للحصول على توضيح حول إخراج العائلة، لكنها لم تتلق رداً حتى لحظة نشر هذا التقرير.

وسبق أن شهد عام 2021 إخراج 15 عائلة من البلديتين على يد فصيل "جيش الأحرار" العامل في المنطقة، وتوجهت العائلات الـ15 المهجرة من بلدة البويضة في ريف دمشق إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

تقع بلدتا كفريا والفوعة في ريف إدلب الشمالي، وتبعدان عن مدينة إدلب من ستة إلى سبعة كيلومترات، ويصل بينهما طريق على مسافة كيلومترين فقط.

وقُسمت إلى قطاعات بعد السيطرة عليها مع عدة فصائل، أبرزها "هيئة تحرير الشام"، وإخراج أهلها من



أبو عبدالله الشامي "مهاجر من ريف دمشق إلى الشمال السوري خلال مظاهرة راضية لإخراجه من بلدة الفوعة بريف إدلب الشمالي 24 من حزيران 2022 امتداد شبكات محلية

لا حلول ولا "تسوية"

حاول المهجر اللجوء إلى فصائل أخرى للتدخل والوساطة، وإيجاد حل لمشكلته بطريقة التفاوض، كدفع مبلغ كونه لا يدفع إيجاراً مقابل السكن، وتوقيع عقد مع الفصائل، لكن "فيلق الشام" رفض ذلك وأصر على إخراجه، ونقل "أبو عبد الله" عن لسان أحد قادة الفصائل، أن الأخير لديه 92 منزلاً، وله الحق في طلبها متى شاء.

وأشار "أبو عبد الله" إلى أن "فيلق الشام" أصر على إخراجه، لأنه كان من أوائل الذين خرجوا في مظاهرات رافضة لإخراج المهاجرين من منازل البلديتين.

وفي حزيران الماضي، شهدت بلدة الفوعة مظاهرة لعشرات الأشخاص، احتجاجاً على قرار "فيلق الشام" في المنطقة إخراجهم من منازلهم، رافضين قرار "الحكمة العسكرية" التابعة للفصائل.

ووجه الفصائل حينها إنذاراً بالإخلاء لحوالي 20 منزلاً خلال مهلة أقصاها أسبوع، وذكرت مصادر لعنب بلدي في

"الجبهة الوطنية للتحرير" المنتشرة في

مناطق إدلب وحلب. واعتبر المهجر، المقيم في الفوعة منذ عام 2018، أن منازل بلديتي الفوعة وكفريا لا تعتبر غنائم لهذه الفصائل، ومن حق المهاجرين أن يسكنوا فيها.

سيطرت الفصائل على كفريا والفوعة باتفاق نص على تهجير سكان البلديتين اللتين كانتا محاصرتين من قبل الفصائل، مقابل تهجير سكان من مدن أخرى كالزبداني ومضايا، إلى الشمال السوري.

ومنذ عام 2018، تقوم الفصائل العسكرية في إدلب بمضايقات لإخراج عشرات العائلات المهجرة من أرياف دمشق وحمص وريفها ودرعا والقنيطرة وغيرها، والموجودة في بلديتي الفوعة وكفريا، والتي سكنت المنطقة محل السكان الأصليين الذين خرجوا باتفاق بين الفصائل العسكرية من جهة، وإيران والنظام السوري من جهة أخرى.

عنب بلدي - إدلب

"وين بدنا نروح؟ بدنا نعيش بكرامة، في مكان لا يقترب منه أي فصيل"، بكلمات ممزوجة بالحنن والخيبة والأسى، تحدث "أبو عبد الله الشامي"، وهو أحد المهاجرين من ريف دمشق إلى الشمال السوري، عن إخراجه من منزل في بلدة الفوعة بريف إدلب الشمالي. يقيم المهجر من ريف دمشق مع زوجته وأطفاله الستة منذ حوالي أسبوعين في غرفة صغيرة عثر عليها في بساتين قرب مدينة سرمدا شمالي إدلب، بعد مضايقات تكررت عبر سنوات، وارتفعت حدتها منذ أشهر، انتهت بإخراجه من بلدة الفوعة من قبل فصيل "فيلق الشام".

واجه "أبو عبد الله" وعائلته، على مدى سبعة أشهر، مضايقات وبلغات ودعاوى لأجل إخلاء المنزل، بحسب ما قاله لعنب بلدي، وأجبر على تركه بذريعة أنه غنيمة لفصيل "فيلق الشام" الذي يعتبر أحد مكونات

معلومات عن بلديتي الفوعة وكفريا

● تبعد بلدتا الفوعة وكفريا عن مدينة إدلب من ستة إلى سبعة كيلومترات.

● حاصرت فصائل المعارضة (جيش الفتح) البلديتين بعدما سيطرت على إدلب في نيسان 2015.

● جرى اتفاق بين "هيئة تحرير الشام" وإيران في تموز 2018، تضمن:

● إخلاء من بقي من سكان البلديتين، وبلغ عددهم نحو سبعة آلاف شخص،

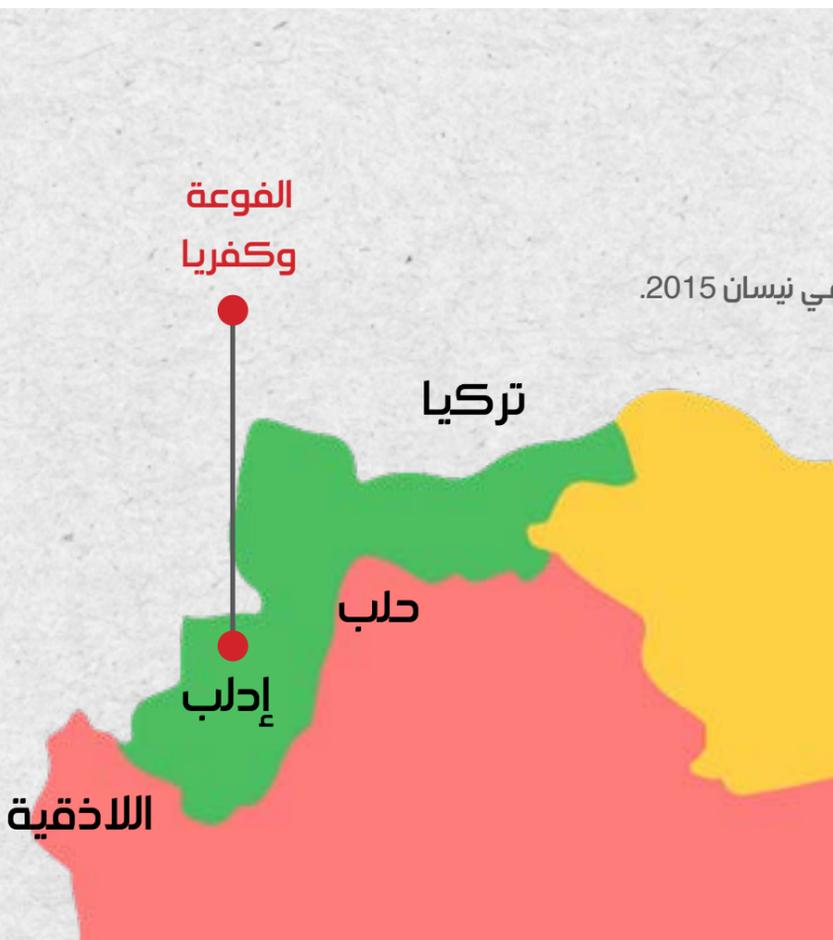
مقابل إطلاق النظام السوري سراح 1500 شخص من السجن.

● تسليم 40 أسيراً من عناصر الفصائل لدى قوات البلديتين مقابل 40 أسيراً

من قرية اشتبرق (العلوية) لدى فصائل المعارضة.

● خروج المقاتلين في البلديتين بالسلاح الخفيف، ويبقى السلاح المتوسط

والثقيل للفصائل.



بحبوب "الكبتاجون"

"الكابتن ماجد" يغزو جامعة "البعث"



تاجر كبتاجون يخفي وجهه بغطاء قبل مقابلة مع وكالة فرانس برس في حلب - سوريا (AFP) جوزيف عيدا

سوريا، متجاوزاً جميع صادراتها القانونية مجتمعة، وفقاً لتقديرات مستمدة من البيانات الرسمية. ونقلت الوكالة عن مصدر قال إن بعض معامل "الكبتاجون" تحصل على المواد الخام مباشرة من "الفرقة الرابعة"، وأحياناً في حقائق عسكرية. وبحسب التحقيق، ترتبط تجارة "الكبتاجون" "بفي فصائل المعارضة، إذ قال مهرب يعمل في ريف حلب، إن "الفرقة الرابعة" تزود فصائل المعارضة في الشمال السوري بحبوب "الكبتاجون". وأضاف أنه يعمل مع أشخاص في حمص ودمشق يؤمنون له الحبوب من مخازن "الفرقة الرابعة".

وأضاف "خالد الحمصي"، أن النقل للتصدير الخارجي تتولاه "الفرقة الرابعة"، ولا تستطيع "مكافحة المخدرات" اعتراضهم أو توقيفهم، بينما تفتقرنحصر تجارة المروجين على الصعيد المحلي فقط. يتجاوز ربح الحبة الواحدة، ثلاثة آلاف ليرة في بعض الأحيان، إذا كان البيع بالترفة (تحت الـ100 حبة)، وفي بحال كان البيع بالجملة (فوق الـ100 حبة)، تكون الأرباح بين ألف وألف و500 ليرة سورية لكل حبة، بحسب "خالد الحمصي". كشف تحقيق نشرته وكالة "فرانس برس"، في 3 من تشرين الثاني الحالي، عن أن "الكبتاجون" صار أكبر صادرات

باب رزق تعتبر تجارة "الكبتاجون" في حمص من أخطر الأعمال وأربحها أيضاً، وينقسم العمل في الشبكات إلى ثلاثة مستويات، الشراء والنقل والبيع. وفي حين تختص مجموعة في شراثة من الموردين، تعمل المجموعة الأخرى على نقله من منطقة إلى أخرى، وتتولى الأخيرة مسألة الترويج والبيع. "خالد الحمصي"، اسم مستعار لأحد مروجي "الكبتاجون"، قال لعنب بلدي، إن مهمة نقل "الكبتاجون" تعتبر من أخطر المهمات، إذ تكون مجموعات النقل الأكثر عرضة للانكشاف، موضحاً أن "شعبة مكافحة المخدرات" تقبض على بعض المجموعات بين حين وآخر.

ليستطيع الطالب العمل والدراسة في وقت واحد.

وأضاف الطالب أن هناك تجاهلاً من قبل السلطات الأمنية في الحرم الجامعي، التذي يتزعمها الاتحاد الوطني وفرع الحزب، لفي قضية الترويج وبيع لحبوب المخدرات وبيعها، مشيراً إلى أن أبرز المتعاطين بين الطلاب من المنظمين لكتائب "البعث".

وتباع الحبة الواحدة بألفي ليرة سورية (40 سنتاً أمريكياً تقريباً)، ولا يبيع المروجون أكثر من خمس حبات دفعة واحدة للزبون، بحسب الطالب. ويعاني طلاب الجامعات في سوريا من واقعا مادياً سيئاً لتردي الأوضاع الاقتصادية، ما يضطرهم للعمل والدراسة في ذات الوقت، ويجعلهم يلجأون لاستخدام الحبوب لزيادة النشاط.

أسامة (20 عاماً)، طالب في كلية الهندسة الميكانيكية، وأحد متعاطي "الكبتاجون" قال لعنب بلدي، إنه يأخذ الحبوب، لكسب النشاط حتى يوازن بين قدرته على الدراسة والعمل بعد انتهاء الدوام. وأكد أنه لا يأخذ أكثر من حبتين في الأسبوع حرصاً على صحته، ويقسم الحبة الواحدة إلى قسمين للمحافظة على استمرارية النشاط. لفت أسامة إلى أنه يعرف مخاطر أخطار "الكبتاجون"، لكن لا خيار له، فهو لا يستطيع العمل بنشاط بعد دوام الجامعة، وأبدى رغبته بالإقلاع عن التعاطي بعد انتهاء هذه المرحلة من حياته، بحسب قوله.

حمص - عروة المنذر

انتشرت حبوب "الكبتاجون"، التي تعمل شبكات مقربة من "الفرقة الرابعة" بقيادة ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام السوري، بالتعاون مع "حزب الله" اللبناني، على التجارة فيها، وترويجها، بينين أوساط الشباب في جامعة "البعث" بين مدينتي حمص وحماة.

وتباع هذه الحبوب في محافظة حمص، عن طريق المحاللات التجارية لزبائن موثوقين يقومون ببيعها وترويجها بين الشباب وطلاب الجامعات. ويعد الريف الجنوبي والغربي لمدينة حمص المعقل الرئيسي لمعامل "الكبتاجون" في سوريا، بعد سيطرة "حزب الله" على منطقة القصير والمناطق المجاورة لها.

"الكابتن ماجد".. شيفرة الحصول على "الكبتاجون"

دخلت حبوب "الكبتاجون" إلى حرم جامعة "البعث" تحت اسم "الكابتن ماجد" لسهولة الترويج لها في الوسط الطلابي، فيما يتغاضى فرع اتحاد الطلبة وفرع الجامعة لحزب "البعث" عن انتشار الحبوب داخل الحرم والسكن الجامعي.

طالب في كلية الهندسة المعمارية (19 عاماً)، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن شيفرة "الكابتن ماجد" تعتبر كلمة السر بين أوساط المتعاطين للحصول على المنتج. وأوضح أن تجارة الحبوب منتشرة بشكل كبير بين الطلاب، إذ يروج لها على أنها تعطي نشاطاً مضاعفاً

"زينة العروس" ..

هموم إضافية على طقوس الزواج في درعا

درعا - حليم محمد

الفريد الذي يتلخص بساعات قليلة يطوى بعدها في الخزائن، فإن تكلفة استئجار المستعمل منه يمكن أن تصل إلى مليون ليرة، بينما يمكن أن يصل سعر الجديد منه إلى مليوني ليرة سورية. وكانت عنب بلدي أعدت، مطلع تشرين الأول الماضي، تقريراً بعنوان "ليس فقط لأسباب اقتصادية.. شباب سوريون لا يريدون الزواج"، تناولت خلاله ظاهرة العزوف عن الزواج في سوريا، وأسبابها التي لا تتلخص بما هو اقتصادي، إلى جانب التأثيرات الاجتماعية لهذه الحالة.

يخالف التسعيرة الرسمية ويهدد مالك الصالون بالإغلاق، أو سحب ترخيص مزاولة المهنة. وتشمل هذه التكاليف أيضاً، بحسب وفاء (33 عاماً) التي تعمل في صالون حلقة نسائي، المكياج والذي تتفاوت أسعاره بالضرورة بحسب أنواع المستحضرات، وهي مستوردة بكثير منها، إلى جانب تكاليف عمل الصالون نفسه كالكهرباء والغالبية والتي يستعاض عنها بالمولدات. ويعتبر فستان الزفاف جزءاً من "منظومة الزينة" هذه، فرغم استخدامه

ليرة سورية لليوم الواحد، أوضح لعنب بلدي أنه يرغب بتأمين مستلزمات الزواج قبل أن يخطو بهذا الاتجاه، بما في ذلك التكاليف الجانبية غير القليلة أيضاً، كأجور الصالونات وغيرها. واعتبر يوسف "الزواج بعيد المنزل، في ظل غلاء تكاليف المعيشة وتأمين مسكن، وكذلك تكاليف الزفاف". في المقابل، ترى دانه (21 عاماً) أن حفلات الخطوبة والزفاف من أبرز أنمياتها وتصوراتها لزواجها مستقبلاً، معتبرة أنها فرحة وحيدة من نوعها تأتي مرة في العمر فقط. وأوضحت لعنب بلدي أن ارتفاع الأجور والمعوقات وموجات الغلاء، لن يدفعها للتخلي عن هذه الطقوس.

التكاليف باهظة

عضو الجمعية الحرفية في دمشق، سعيد قطان، قال لصحيفة "تشرين" الحكومية، في تموز الماضي، إن تسعيرة الحلقات الرجالية والنسائية تختلف باختلاف درجة تصنيف الحلاق من قبل الجمعية الحرفية، مشيراً إلى لصعوبة ضبط التسعيرة بسبب اختلاف أنواع الشعر والبشرة لدى الزبائن.

وأشار قطان إلى لما اعتبره "تخبطاً" بأجورسعار الحلقات"، إذ وصلت إلى مليون ونصف المليون ليرة، في بعض الصالونات دمشق للحلقة النسائية، ما

ويعمل في حقل زيتون، اعتبر أن تكاليف صالون الحلقات النسائي يحد ذاتها عبء مالي مرهق، رابطاً الأمر في الوقت نفسه بما قال إنه "غياب رقابة". وقال الشاب لعنب بلدي، "التسعيرة في صالونات الحلقات النسائية بلا ضوابط، ولا توجد تسعيرة موحدة، فلكل صالون أسعار يضعها بمعزل عن أسعار الصالونات الأخرى، لقاء الخدمات التي يقدمها".

وتشهد أسعار هذه الخدمات في مدينة درعا ارتفاعاً أكبر بالضرورة، عند مقارنتها بالأسعار في الأرياف التي تنتشر فيها أيضاً صالونات من هذا النوع. "العروس تحدد الصالون الذي تريده، ما يحرم الشاب من البحث عن صالون ذي تكلفة وأسعار أقل"، وأضاف حسين الذي دفع مليون ليرة سورية (الدولار الأمريكي الواحد يساوي 5220 ليرة تقريباً) لتجهيز عروسه في يوم الخطبة فقط، وينتظره دفع ضعف هذا المبلغ في يوم الزفاف، وفق حديثه. وكانت أجور هذه الخدمات تتراوح بين 300 ألف و400 ألف ليرة سورية، خلال العام الماضي، لكن ارتفاعها خلال العام الحالي 2022 تخطى الضعف.

يوسف (28 عاماً) شاب من أبناء ريف درعا الغربي، يعمل في مجال الزراعة وفق نظام "المياومة"، بأجر 15 ألف

أسهم ارتفاع تكاليف الزواج في دفع بعض الشباب في محافظة درعا، جنوبي سوريا، للعزوف عن فكرة الارتباط العاطفي والاجتماعي، فرغم المتطلبات الملقاة على كاهل الشاب، والتي لا تبدأ بتأمين المسكن وتجهيزه، ولا تنتهي بظروف المعيشة، فإن حفل الزفاف أو "العرس" كطقس اجتماعي، ولحظة يسجلها الزوجان في أرشيف ذكريتهما، صار مصدر إرهاق مادي لا غنى عنه بحكم عادات وتقاليد المنطقة. ويتوافق هذا الطقس بمجموعة أنشطة والتزامات لا بد من تطبيقها قبل اللحظة الموعودة، وتتجلى بالظهور في أبهى حلة ممكنة، من خلال ثلاث خطوات تقصد فيها النساء برفقة العروس صالون الحلقات النسائي، للترزين ليوم الخطوبة، ويوم "الحنة"، ثم يوم "الزفة" أخيراً، دون إلغاء التكاليف المترتبة على الزيارات الثلاثة للصالون.

وتتراوح التكاليف عادة بين مليون ومليون ونصف، ليرة سورية، لقاء تزيين العروس في كل مناسبة من تلك المناسبات، وفق ما نقله مراسل عنب بلدي في درعا.

لا ضوابط

حسين (25 عاماً) شاب من أبناء ريف درعا الغربي، مقبل على الزواج،



محل لبيع ملابس العرائس في مدينة طفس في درعا 10 من تشرين الثاني 2022 (عنب بلدي / حليم محمد)

قلة الأمطار والحرب تخلفان آثاراً كارثية التصدّر يضرب الدرسة ويهدم مدممة "عبد العزيز"



أحد المراعي في ريف القامشلي الجنوبي - تموز 2022 (عنب بلدي - مجد السالم)

وكثير "التحطيب الجائر" وفقدان المسؤولية من قبل التجمعات السكانية المحيطة بالجبل، من أجل التدفئة أو الربح التجاري في ظل غياب أي سلطة لردع هذه التصرفات، ودون محاولة أي جهة تعنى بالقطاع الزراعي لتعويض الفقد الناتج عن التحطيب، أو تنفيذ حملات تشجير فعالة لوقف تصدّر الغطاء النباتي.

ونوه المهندس إلى بأن الجفاف يتوسع في محافظة الحسكة، وياتت حدود مناطق الاستقرار المطري متداخلة أكثر، وتتوسع لصالح لمصلحة مناطق الاستقرار ذات معدل هطول الأمطار المنخفض، والذي لا يزيد عن 250 ملمياً سنوياً.

تدهور الغطاء النباتي و"استفحال التصدّر"، أسهم به سببه اعتماد الزراعة بشكل كبير على مياه الأمطار، وعدم الاستثمار لجلال الجيد للموارد المائية الأخرى المتاحة في المحافظة، كالأنهار (الفرات، الخابور، جججج، دجلة) من قبل الجهات المسؤولة لدعم الزراعة والتشجير في المنطقة.

بعد أن كانت 15 ألفاً". وازدادت أيضاً مصاريف العناية والسقاية، خصوصاً خلال فصل الصيف، في ظل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة المترافق مع شح المياه وانقطاع الأمطار، بحسب العامل. صعوبة المتابعة والمراقبة بشكل دائم لمشاريع التشجير على مدار أشهر أو سنوات إلى حين أن تصبح الشتلات قوية، تيسبب بنسبة عالية من فقد الغراس بعد كل مشروع تشجير، ولا سيما إذا كانت منطقة التشجير نائية، وليست في قلب أو أطراف المدن. كما أن غياب الثقافة البيئية، وإعطاء الأولوية من قبل السكان لتأمين متطلبات الحياة الأساسية نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية، جعل الجمعيات العاملة في هذا المجال عرضة للانتقاد من قبل بعض الفئات المجتمعية، "بحجة أن تأمين رغيف الخبز وتوزيع السلل الغذائية على السكان"، أولى من التشجير، بحسب حديث العامل في الجمعية. وعن الحلول، أوضح العامل بأن مكافحة التصدّر تحتاج إلى اهتمام رسمي وإرادة سياسة، لتجلب التمويل الوفير حتى يكون هناك أثر واضح للعنان، إذ يقتصر دور السلطات على تشجير دوار في طريق ما، أو زراعة بعض الأشجار المثمرة في الحدائق و"أخذ الكثير من الصور". وتبلغ مساحة محافظة الحسكة 2.33 مليون هكتار، نسبة الأراضي الحراجية منها 3.67%، وتقسم المحافظة إلى خمس "مناطق استقرار" يبلغ تراوح معدل الهطول المطري فيها من 600 ميلي متر في منطقة الاستقرار الأولى، ليتناقص إلى 200 ميلي متر في البادية، بحسب الخارطة الاستثمارية التي نشرها النظام عن المحافظة.

مبادرات مدنية غير كافية

ظهرت خلال السنوات الأخيرة في منطقة الجزيرة جمعيات أهلية أو منظمات غير حكومية تهتم بالبيئة وأمور الزراعة، لكن عددها القليل، وضعف التمويل والإمكانيات المتاحة، جعل تأثيرها محدوداً.

أحد العاملين في هذه الجمعيات، التي تنشط في ريف القحطانية الجنوبي والشرقي، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لعنب بلدي، "إن العمل في المجال البيئي يعترضه الكثير من الصعاب كالتمويل، إذ زادت أسعار شتلات الأشجار المثمرة والحراجية بشكل كبير، ليصل سعر شتلات السرور والصنوبر إلى 30 ألف ليرة،

"تحطيب جائر" وفقدان للمسؤولية

يقع جبل عبد العزيز الشهير في المنطقة جنوب غربي الحسكة، وكان يضم محمية طبيعية وغطاء نباتي متنوعاً، إذ قال المهندس الزراعي، خضير الجلو (42 عاماً) من ريف الحسكة لعنب بلدي، "إن الجبل احتوى غابة تضم مختلف أنواع الأشجار من سرو، وصنوبر، وبطم أطلسي، وحيوانات برية متنوعة". وأوضح خضير، أن عقداً من الجفاف المتكرر، أثر بشكل كبير في تدهور الغطاء النباتي وتصدّر منطقة الجبل، كما حوّلت سنوات النزاع المنطقة إلى ساحة معارك بين مختلف القوى، مثل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتنظيم "الدولة الإسلامية"، بالإضافة إلى قوات النظام.

وعبر حسين عن حزنه للحال التي وصلت إليه المنطقة قائلاً، "أما الآن فقد ذهب سنوات الخير دون رجعة"، مضيفاً أنه منذ التسعينيات وحتى الآن، ضربت المنطقة نحو ثماني موجات من الجفاف، أقساها في عامي 2007 و2008، حين لم يستطع مئات الفلاحين زراعة أرضهم في 2009، بسبب خسارة محصولهم على مدى عامين متتاليين.

وشبه حسين العاملين الماضيين بما حدث في أقصى موجة ذكرها، إذ عانت المنطقة من شح الأمطار، وقلة مياه الأنهار والبحيرات، وهو ما أثر أيضاً على نمو الأشجار ومساحات المحاصيل الزراعية في المنطقة.

الحسكة - مجد السالم

عانت منطقة الجزيرة السورية، والحسكة خصوصاً، موجات جفاف متتالية خلال الأعوام الماضية، ما أثر بشكل كبير على إنتاجية المنطقة من المحاصيل الاستراتيجية، بالإضافة إلى الأثر السلبي على الغطاء النباتي إلى حد التصدّر.

الحاج حسين العليان (70 عاماً)، أحد أقدم المزارعين من ريف القحطانية جنوبي الحسكة، قال لعنب بلدي، "لا أحد يصدق أن هذه المنطقة كانت سابقاً مسرحاً للغزلان البرية والأرانب والنشاب وقطعان الجمال، وغيرها من الحيوانات التي تجوب المنطقة من ريف القامشلي الجنوبي وصولاً إلى الحدود العراقية".

في اعزاز.. نفايات يجمعها أطفال ويصدّرها تجاراً إلى تركيا

مؤشر حد الجوع والفقر والتكاليف الاقتصادية للعائلات بقي شمال غربي سوريا في تشرين الأول الماضي، بينما بلغت نسبة العائلات الواقعة تحت حد الجوع 39.15% من إجمالي العائلات الواقعة تحت خط الفقر، وذلك لعدة اعتبارات، أهمها عدد أفراد العائلة العاملين، وأسعار الصرف المتغيرة.

لإعادة التدوير لتجار يفلونها إلى تركيا، حيث يعاد تدويرها، وفق ما قاله "أبو سعدو" الخمسيني. يأتي ذلك في ظل ترددي الأوضاع والأوضاع المعيشية، إذ بلغت نسبة العائلات الواقعة تحت حد الفقر 87.1%، وفقاً للأسعار الأساسية وموارد الدخل، بحسب أحدث بيان لفريق "منسقو استجابة سوريا" حول

أن التجار يشترون النفايات بالوزن، ويقدر سعر كيلو الكرتون بليرة تركية واحدة، بينما يبلغ سعر كيلو التلك ليرة ونصفاً. في المقابل، قال الأطفال الذين قابلتهم عنب بلدي، إن أصحاب المراكز يشترون كيلو الكرتون بنصف ليرة و"التنك" بليرة تركية. ويبيع أصحاب المراكز النفايات القابلة

"إخوتي صغار، ونحن الأربعة المسؤولون عن البيت"، هذا ما قاله محمد مفسراً السبب الذي أجبرهم على هذا العمل وظروفه الصعبة المرهونة بوضع الطقس. وأوضح محمد، أن الشتاء يزيد عملهم صعوبة، خصوصاً في حال تساقط الأمطار أو الثلوج التي تعيق وصولهم إلى مكبات النفايات.

دخل محدود

تتراوح الأجرة اليومية لمحمد وإخوته بين 25 و30 ليرة تركية لكل منهم، وفق قوله.

وهو دخل يقع، في أفضل الحالات، دون حد الفقر الذي يقدره بيان لفريق "منسقو استجابة سوريا"، بالاعتماد على التصنيفات الدولية، بحوالي 1.9 دولار أمريكي يومياً، للفرد الواحد. من جهته، قال الخمسيني "أبو سعدو"، وهو صاحب مركز لبيع وشراء النفايات القابلة لإعادة التدوير، إنه يقابل يومياً عشرات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية أعوام و15 عاماً، يقوم معظمهم بجمع "التنك".

"إذا بدو يشيل الولد على ضهرو شوال كرتون ما رح يزيد وزنه فوق السبع كيلوات"، هذا ما قاله "أبو سعدو" ليصف محدودية دخل الأطفال مقابل صعوبة عملهم. وأوضح "أبو سعدو"، الذي تحفظ على ذكر اسمه الصريح لأسباب اجتماعية،

عنب بلدي - اعزاز

يحمل حسين (13 عاماً) على كتفه كيساً كبيراً يفوقه حجماً، ويسير في طرقات مدينة اعزاز بحثاً عن النفايات القابلة لإعادة التدوير.

فقد حسين والده جراء القصف على منزلهم في ريف حلب، ما أجبرهم على النزوح إلى مخيم "الريان" في اعزاز، برفقة والدته وإخوته الخمسة.

وقال حسين لعنب بلدي، بصوت متعب، "من هون بلشت معاناتنا"، واصفاً صعوبة ما يعيشه يومياً.

ظروف قاسية

أجبر حسين على ترك المدرسة في المرحلة الابتدائية بعد مقتل أبيه، ليحمل مسؤولية العائلة باعتباره الأخ الأكبر. "أذهب إلى مكبات النفايات يومياً بحثاً عن الكرتون والتنك"، قال حسين، مضيفاً أنه كان خيار العمل الوحيد الذي وجدته بسبب صغر سنه.

تابع حسين، "تحمل الريحة السيئة والتعب بسن لأمن أهلي حق أكل".

يعيش محمد (12 عاماً) وشقيق له يكبره بثلاث سنوات ظروفاً مشابهة، إذ يغادران منزلهما قبيل شروق الشمس، ولا يعودان إلا بعد مغيبها، بحثاً عن النفايات القابلة لإعادة التدوير.

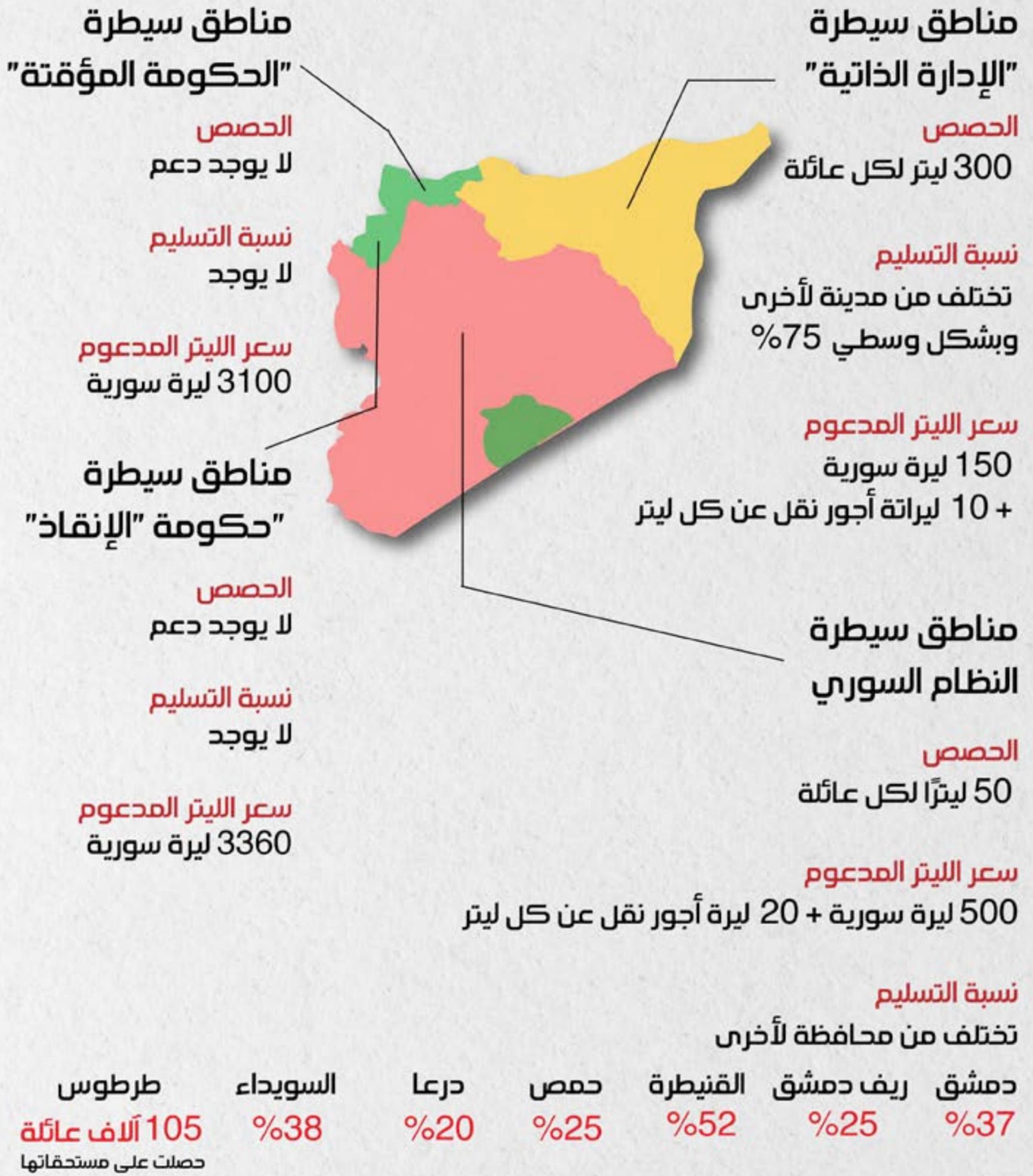
وقال محمد لعنب بلدي، إن لديه 12 أخواً، يعمل أربعة منهم بجمع "التنك والكرتون والنايلون".



طفلان يبنشان عن نفايات قابلة لإعادة التدوير لبيعها في اعزاز -10 من تشرين الثاني 2022 (عنب بلدي/ديان جنبار)

مع بدء الشتاء..

ما دجم دعم مازوت التدفئة في سوريا



المصدر: رصد عنب بلدي

فرقة "الكبتاجون" الرابعة



إبراهيم العلوّش

عن تجاريتها بـ"الكبتاجون" تداولته وكالات الأنباء العالمية والمواقع الإلكترونية، إذ وثقت الوكالة تحالف "الفرقة الرابعة" مع "حزب الله" في صناعة "الكبتاجون"، وتحالفها مع بعض الفصائل الدينية في الشمال السوري، التي تتعاون معها في تهريب المخدرات إلى تركيا ونشر استهلاكها بين الناس في الشمال السوري، بالإضافة إلى تعاونها في تهريب البشر عبر الحدود وتبادل المنافع من خلف الشعارات الرنانة التي يرفعها الجانبان، مثل محاربة الإرهاب، وادعاءات حماية الإسلام، ونشر الفضيلة، وحماية الوطن، وما إلى ذلك من شعارات لم تعد تقنع أحداً من ضحاياها الذين تشتتوا في البراري والمخيمات والمعسكرات المتعددة الأشكال والألوان. في بداية الثورة السورية، هتف عناصر "الفرقة الرابعة" وأنصارهم في تجمعهم كبير بدمشق "بشار إلى العيادة وماهر إلى القيادة"، وهذا يذكرنا بتأسيس هذه "الفرقة" على أنقاض "سرايا الدفاع" التي قادها رفعت الأسد، والتي برزت في ثمانينيات القرن الماضي، وكانت رأس حربة في صراعه مع أخيه حافظ آنذاك، وكان رفعت يعتبر أخاه حافظ رجلاً مريضاً له أن يرتاح

ويسلم القيادة له ليأخذ حصته من هذا البلد، ويوسع استثماراته التجارية العسكرية التي امتدت لاحقاً لتصل إلى الاستثمار في الجزر الإسبانية وعدد من الدول الأوروبية، بما فيها الاستثمار في نفق بحر المانش بين فرنسا وبريطانيا. هذه "الفرقة" كيان عصي على التعريف، فلا هي كيان عسكري يتبع جيش الأسد مباشرة وفق التراتبية الهرمية، فقيادة "الفرقة" وعناصرها يعتبرون أنفسهم وقائدهم فوق "جيش أبو شحاطة" كما كان يردد عناصر "سرايا الدفاع" وقائدها الذي ارتفعت ألقابه إلى لقب "الرب" ويكل صفاقة، ولا هي مجرد تجمع لشبيحة طائفيين ينشرون الكراهية بين السوريين ويحتكرون السلطة لعائلة الأسد، ولا هي مجرد مؤسسة جمركية تجمع الرسوم على البضائع ويذهب ريعها إلى ماهر الأسد بدلاً من خزينة الدولة، ولا هي مجرد مؤسسة صناعة دوائية تحولت إلى صناعة المخدرات ونشرت صناعة "الكبتاجون" إلى درجة أنها حولت البلاد إلى مأوى للمهربين الدوليين. تحالف ماهر الأسد قائد "الفرقة" مع "اسكوبار" الإيراني حسن نصر الله، ويتعاونان في نشر "الكبتاجون" بجميع أنحاء سوريا، وتهريبه إلى الدول المجاورة، استجابة لنقص التمويل الذي تراجع من الجانب الإيراني بسبب الحصار الدولي عليه، بالإضافة إلى رغبة إيران الأكيدة بحرب البلاد ونشر المخدرات فيها لتسهيل الهندسة الطائفية التي بشر بها الإيرانيون واعترف بها بشار الأسد وهو يدعي إعادة هندسة البلاد. كان "الترفيق" من مبنكرات قادة "الفرقة" التي سبقت سطوع نجم "الكبتاجون"، فالحماية الأمنية تحولت إلى سلعة تباع للتجار عبر حماية البضائع التجارية وتهريب البشر، وتسهيل مرور الممنوعات التي استفردت "الفرقة" بجعلها شرعية بعد ابتزاز العابرين وبضائعهم، وقد وصل الابتزاز في معابر دير الزور إلى أخذ الإتاوات عن اللباس الذي يرتديه العابرون إذا كان جديداً! حاول الروس الحد من سيطرة "الفرقة الرابعة" على الحواجز، عبر مطالبة النظام بتفكيك حواجزها ومنع "الترفيق" ورسومه التي ترهق التجار وتزيد أسعار السلع على المواطنين، وتوقف عجلة التصنيع الذي تدعي دولة الأسد

بأنها تحاول إعادته إلى الحياة. ولكن تلك المساعي وصلت إلى طريق مسدود، فحتى الأعلاف تم منع دخولها قبل أيام إلى دير الزور من قبل حواجز "الفرقة الرابعة"، ولم تنفع الكتب الرسمية لتمير ذلك، ولا مناشدات مرابي المواشي بإنقاذ مواشيهم من الموت. "الفرقة الرابعة" وعبر صناعة وتهريب المخدرات استحكمت لقب "فرقة الكبتاجون الرابعة"، وهذا لن يكون لقبها الوحيد، خاصة أنها وصلت إلى مواطن المعارضة في الشمال، وتتشارك مع بعض قادتها في مجالات مختلفة منها "الكبتاجون" وتهريب البشر، والتنقيب وتهريب الآثار في مناطق تادف وبعض الآثار في الشمال السوري، كما ذكر تقرير لمنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" في نهاية الشهر الماضي. يوماً بعد يوم، تنتقل سوريا بعد كل المصائب التي حلت بها إلى دولة مخدرات بجهود مكثفة من الإيرانيين وأنصارهم من اللبنانيين والعراقيين، وتبرز "فرقة الكبتاجون الرابعة" في هذه المرحلة كعلامة مميزة تلخص وضع سوريا الذي وصلت إليه في ظل عائلة الأسد.

سوزان نجم الدين.. عجيبة المواهب



نبيل محمد

عبد العزيز، اضطر لإعادة مشاهدته بناء على أدائها المتميز الذي أجبر كادر العمل على التصفيق. بل واضطرت أهلها نتيجة الإعجاب بها إلى أن يتخلوا بسرعة عن وقوفهم ضد عملها بالفن، وتبدير الوساطات لها لتحقيق المزيد من النجاح. في البرنامج الذي عمل كثيرين من نجوم العالم العربي يأملون الحضور فيه، فهو بلا شك برنامج ذو سوية فنية عالية، على الأقل لا وجود لبرامج حوارية سورية بمستواه، لم تتردد سوزان نجم الدين في تكرار الحديث عن منطلق الوساطة وأصالتها في عائلتها، حين قالت إن العائلة لم تعتد وجود من يعمل بالفن فيها، فأفرادها إما مسؤولون في الدولة، أو كتّاب وشعراء. كما أن والدها الذي كان يقف في وجهها ضد مشوارها الفني، رضي بعملها بعد أن أوكلت لوزراء وشعراء الحديث معه لإقناعه، ليقبل فيما بعد ويبدأ هو بتبديل الوساطات في سفرها وتنقلاتها. لم تقبل نجم الدين الاستغناء عن أي منصب يحوزه والدها في الحديث عنه، فهو شاعر ومحام وعضو مجلس شعب وعضو اتحاد الكتّاب العرب. تتوافد إلى بيته يومياً جحافل الموكلين ثم الكتّاب والشعراء ويليهم المسؤولون، والأم شاعرة وتستغل حضور ابنتها في هذا البرنامج، لتعرض إحدى مجموعاتها الشعرية "صرخة أنثى"، وتكتب إهداء شعرياً ممججاً فيه لمقدمة البرنامج "إسعاد يونس". تختصر تلك التفاصيل شخصية الفنانة، لتشعر وكأن حضورها في البرنامج أصلاً جاء بعد توسط مسؤولين. لا يخلو اللقاء من ملامح الجهل الذي يأتي في معرض تقديم الفنانة لنفسها كخبيرة في مختلف الاختصاصات، ومن عادة الادعاء أن يكشف ملامح جهل صاحبه بما لا يعلم. في التربية تقول الفنانة إنها

كانت طفلة مع أطفالها، وأما حين اللزوم، فكانت تعاقب أبناءها، لكن ليس بضربهم، هي لم تضربهم يوماً، إلا أنها كانت تجبرهم على الوقوف إلى الحائط على قدم واحدة لساعتين أو ثلاث ساعات. علّ من جرب هذه العقوبة يدرك أنها جلسة تعذيب حقيقي.

احداً من مواقفها المشهورة، حين انسحبت من برنامج "المواجهة"، عندما سُئلت عن رأيها بجرائم بشار الأسد تجاه شعبه. حين إعادة مشاهدة الفيديو يظهر ما حدث غير مرتبط فقط بموقفها السياسي المعروف، وتأييدها المطلق للمنظومة التي صنعتها، إنما يبدو أيضاً معجوباً بتصدير الشخصية القوية المباشرة

ذات الأثر. بدا الانسحاب وكأنه محاولة للفنانة لإضافة نقطة إلى سيرتها الشخصية، وهي نقطة إمكانية الانسحاب من الحوارات التلفزيونية. في "المواجهة" وفي "صاحبة السعادة" وفي غيرها من البرامج، يبدو أصعب ما يمكن أن تقوم به كمشاهد، هو أن تصدّق سوزان نجم الدين.



الفنانة السورية سوزان نجم الدين (قناة فوشيا)

"صاحبة إطلالة ملكات أوغاريت وإيبلا، وصاحبة الجمال الأموي النبيل، والروح الدمشقية الأصيلية، سوزان نجم الدين، حكاية سورية جميلة حكيتها وتحكيها، وستظل تُحكى في تاريخ الدراما العربية". هذه المقدمة التي انتقاهها برنامج "صاحبة السعادة" المصري الشهير، ليقدم بها حواراً مطولاً مع الفنانة، التي عمل أكثر ما ترحبه هو مقدمة من هذا النوع، إذ ينذر أن تجد ممثلة سورية على هذا المستوى من الاعتراد بالمواهب والاختلاف وتعدد الميزات، فنجم الدين قادرة في كل جملة تقولها بأي لقاء فني، على أن تقدم لنفسها من جمال الإعجاب ما قد يخجل مقدمو البرامج أن يقولوه. الطفلة المشاغبة التي لا يكتشف احتياها أحد، والموفقة حتى دون دراسة، الجميلة التي لا تعير انتباهاً للذكور، الطباخة الماهرة، والمهندسة المعمارية المميزة، والممثلة المخضرمة المتقنة اللهجات. يمكن للفنانة السورية أن تحاول في معرض الإجابة عن أي سؤال يوجه لها أن تجد زاوية تطرح فيها نفسها بشكل مختلف. هي عندما عملت راقصة في فرقة رقص احترافي، كانت ترقص بروحها لا جسدها فقط كما بقية الراقصات، وعندما وقفت أمام الراحل محمود

الشكوى..

سبيل الجمهور السوري

لامتلاك صحافته

عنب بلدي
ملف العدد 560
الأحد 13 تشرين الثاني 2022
إعداد:
جاء شحادة



سرى الصمت بين الحضور وأعينهم مركزة على ما تعرضه شاشة قاعة الاجتماع الواسعة، في مدينة غازي عينتاب التركية، أواخر تشرين الأول الماضي، وهم يشاهدون مذبة قناة "الدنيا"، الموالية للنظام، تتجول بين الجثث وتقمم الكاميرا فوق رؤوس الجرحى. كسرت تلك التغطية الإعلامية، في آب عام ٢٠١٢، كل القواعد المهنية في نقلها للمجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في مدينة داريا بريف دمشق، بتزييفها وانتهاكها كرامة الضحايا ونقلها رسائل العنف والتحريض إلى الشارع السوري، ما جعل المسؤولين عن بثها شركاء في جريمة الحرب. نوقشت هذه الحالة في ورشة التعريف بلجنة الشكاوى التابعة لـ "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، التي جمعت صحفيين من مؤسسات صحفية، وإعلاميين نابوا عن منظمات إنسانية فاعلة في سوريا، معظمهم شاهد مقطع "الدنيا" سابقاً، لكن المشهد لم يكن أخف وطأة مع التكرار.

وكان عرض اللحظات الأولى من التقرير كفيلاً بتركيز أذهان الحضور على الأذى الذي يمكن للإعلام إلحاقه بالجمهور في حال تخلى عن معايير المهنة، التي تمثل قوانينه الأخلاقية عند تغطيته لأي حدث، وافتتح النقاش حول مسؤولية المؤسسات والمنظمات والمتلقين للتغطيات الإعلامية عن منع مرور أي خرق لتلك المعايير عبر منصات الإعلام السوري المستقل.

لم يعد دور الإعلام يخفى على الجمهور السوري، لكن موثوقيته والتزامه بقواعد المهنة ما زال موضع جدل وتشكيك، لذا ظهرت مبادرة "ميثاق الشرف"، التي تعد فريدة خلال مسيرة الصحافة السورية، وهي تحدد معايير ناظمة للعمل الإعلامي بغياب آليات المحاسبة والمساءلة، عبر ترسيخ التزام المؤسسات الموقعة بالقواعد الأخلاقية المهنية.

لكن ما مدى جدوى هذه المبادرة التي قضت سنوات دون أن تحقق الانتشار المطلوب لجمع وسائل الإعلام المستقلة تحت مظلتها؟ وما فائدتها للجمهور الذي لا يثق بالمنصات الإعلامية ولا بالتزامها بالتصحيح؟ تطرح عنب بلدي في هذا الملف هذه التساؤلات على صحفيين وخبراء ومتلقين لمناقشة إمكانية وقوف وسائل الإعلام السورية والجمهور على مسؤوليتهما معاً للوصول إلى الإعلام المهني المطلوب.

لا جدوى من الشركوى؟ ثقة غائبة بالإعلام السوري

شخص يخطط على جريدة عربية لتبليغ عنب بلدي، عبد الصعید حمص

المهني والأخلاقي أمراً لازماً، لكن الواقع مؤسف".
بيّنت دراسة منظمة "Free Press Unlimited" (منظمة عالمية تهدف لدعم الصحافة المستقلة) للجمهور السوري، الصادرة في كانون الثاني عام 2021، أن السوريين يريدون مصادر إعلام موثوقة، إذ خلقت حالة نقص الثقة بوسائل الإعلام عادة مقاطعة المعلومات من مصادر متعددة قبل اعتمادها من قبل الجمهور، مع تجنبهم مصادر الإعلام المنحازة التي تتضمن "خطاب الكراهية".

وركّز المشاركون بالدراسة، التي اعتمدت على الاستبيانات العامة والمقابلات الشخصية والبحث العملي لجمع بياناتها مما يزيد على ألف مشارك، على أن "حيادية الأخبار مهمة"، مع الحاجة للأخبار المتوازنة، وإدراك قدرة الصحافة المستقلة على خلق جسور الوحدة والسلام في سوريا.

ماض لا يغفر الخطأ

ظل الإعلام السوري تحت سيطرة محكمة للنظام الحاكم لعقود طويلة قبل الثورة، لم يستطع المرور منها سوى استثناءات بسيطة بأثر محدود، وبعد تخلص قسم من السوريين من تلك السيطرة، أنشؤوا عشرات المنصات الإعلامية المستقلة، أي غير المرتبطة بالحكومة أو المتحدثة باسم فصيل أو جهة ما، ووجدوا أنفسهم تحت حكم أطراف تشابهت بعقليتها التي تحد من الحرية وتحدد القوانين الإعلامية في منع ما يخالف توجهاتها وانتقاد انتهاكاتهما، في الشمال الشرقي والغربي من سوريا.

منذ نزوح سكان بلدة التح، من ريف إدلب الجنوبي، قبل ثلاثة أعوام، نحو الريف الشمالي، وإقامتهم في المخيم الذي حمل اسم بلدتهم، تركّز عليهم التغطية الإعلامية بسبب جهود مدير المخيم، عبد السلام اليوسف، وتسهيله للتغطيات الصحفية وتعاونه مع الإعلاميين في كل المواضيع التي يودون تغطيتها. اليوسف لم يشر إلى القوانين المفروضة على الأرض، وهو يتحدث لعنب بلدي عن أخطاء التغطيات الصحفية التي اختبرها خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن إلى ضعف تأهيل الكوادر مهنيًا ونقص خبراتهم حسب رأيه، فعلى الرغم من مرور 11 عامًا على بدء عمل الصحافة المستقلة في نقل الأحداث، ما زالت بعض كوادرها

"الحياد" كان الأساس الذي ارتكزت عليه بثينة، الناشطة في المجال الإنساني والاجتماعي، لمنح ثقتها لوسيلة الإعلام، وهو أحد المعايير المهنية التي لم تكن على علم بأساسياتها قبل الورشة التعريفية، لكنها لم تعتمد قبلاً للشكوى على مؤسسة خالفت ذلك المعيار في تغطياتها. اتجهت عنب بلدي لاستطلاع آراء المتابعين لوسائل الإعلام المستقل من خلال مقابلات في شمال غربي سوريا، حيث تسهل متابعة تلك الوسائل وينشط فيها المراسلون الذين يكونون على احتكاك مباشر مع الجمهور.

لم يكن الصيدلاني أحمد صبرية، المقيم في ريف إدلب الشمالي، مستقرًا في رأيه حول جدوى الشكوى للإعلام السوري في حال وقوعه بأخطاء مهنية، معتبرًا أن "كل وسائل الإعلام تنقل الحقيقة من وجهة نظرها"، فهو لم يهتمها بالتزييف ولكن بالتوجيه العمد نحو رأي دون آخر، بحسب ما قاله لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن الجمهور السوري غير فاعل نحو إصلاح الخطأ، لكنه يكتفي بالتعليق والاستهزاء بدلاً عن النقد البناء.

في مدينة إدلب، استبعد المحامي محمد السلامة استجابة وسائل الإعلام "المسيئة" للشكاوى حول أخطائها، حسب رأيه، لكنه لم يستبعد فكرة التواصل مع مؤسسات الإعلام التي يجد أنها تتحلى بالمصداقية، معتمدًا على مدى تكرار الأخطاء للحكم على المؤسسة الصحفية وإمكانية التفاعل معها. حاولت هيفاء المحمد، خريجة كلية الإعلام من "الجامعة الدولية للعلوم والنهضة"، في ريف حلب الشمالي، التواصل بالفعل مع مؤسسة صحفية لتصحيح خطأ ورد في إحدى تغطياتها لكنها لم تلق أي استجابة، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

مر الناشط الصحفي كرم داروخ، المقيم في ريف حلب الشمالي، بتجربة مماثلة في محاولة تصحيح خطأ لقناة لم تستجب له، لأنه لا ينفى احتمالية الرد من جميع وسائل الإعلام المصنفة في صف المعارضة، وإن كان أكثرها "لن يستجيب"، حسب رأيه، وقال لعنب بلدي، "قنوات الإعلام لم تفهم أن الجمهور كان بحاجة في بداية الثورة لإعلام مناصر لقضاياها وينقل الصورة كما هي، لكننا بعد 11 عامًا تخطينا مرحلة الطوارئ، وأصبحت تدريبات الإعلاميين بالجانب

مسيرة الإعلام في سوريا كانت مميزة على الصعيد العالمي خلال العقد الماضي، إذ واكب الحرب تطور وسائل التواصل الاجتماعي التي مكّنت شهود العيان والناشطين من نقل ما غضت عنه وسائل الإعلام التابعة للنظام السوري الطرف وتجاهلته أو زيّفته من مجازر وانتهاكات بحق الشعب المطالب بالإصلاح منذ عام 2011.

معرفة المعايير الأخلاقية لم تكن مهمة صعبة على الإعلاميين الجدد أو القدامى الذين وقفوا في وجه الخطاب الأوحى لمؤسسات الدولة، مع اهتمام المنظمات الدولية المعنية بالصحافة بتقديم التدريبات المهنية لهم منذ السنوات الأولى، خصوصًا مع تقييد دخول الصحفيين الأجانب إلى سوريا للتغطية بشكل آمن، لكن الالتزام بتلك القواعد كان أمرًا آخر حين وجد الناشطون أنفسهم في مواجهة إعلام النظام الذي خالف كل تلك المعايير في نقل الأحداث للجمهور المحلي والعالمي، الذي بدوره وقف حائزًا أمام روايتين متناقضتين.

وقوع وسائل الإعلام السورية المعارضة في أخطاء مهنية أفقدتها ثقة الجمهور الغربي أولًا، مع قدرته على تمييز المخالفات الصحفية، ثم الجمهور السوري الذي حاكمها أخلاقيًا في أثناء تركيزها المستمر على واقعه. "أنا لا أتق بالإعلام السوري، وحينما أريد متابعة خبر ألقاها للقنوات الحيدرية العالمية"، قالت المديرية الإدارية ومسؤولة المكتب الإعلامي بمنظمة "نساء التمكين"، بثينة رحال، التي شاركت في الورشة التعريفية بلجنة الشكاوى.

برأي بثينة، فإن وسائل الإعلام السورية، المؤيدة والمعارضة، تشاركت بانتهاك المعايير المهنية، طرف زيّف الواقع وقدم ما حصل في سوريا على أنه "مؤامرة" وأن المطالبين بالإصلاح هم "مخربون"، وطرف "بالغ وهول" في نقل الأحداث، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

التزمت بعض وسائل الإعلام المعارضة بالمعايير، وعملت على ضبطها في تغطياتها وموادها بغرض استرجاع تلك الثقة وتحقيق الفائدة للجمهور، ومن هنا كانت الخطوة الأولى نحو اعتماد "ميثاق شرف للإعلاميين"، ثم الموافقة على إطلاق لجنة الشكاوى التي وضعت تلك المؤسسات تحت رقابة المتابعين.

ماذا تعرف

عن أخلاقيات الإعلام؟

أحصى موقع "الصحافة القابلة للمحاسبة" (Accountable Journalism) الذي أخذ شعار "مراقبة أخلاقيات الإعلام حول العالم"، ما يزيد على 400 من المواثيق الأخلاقية الصحفية حول العالم.

وفي عام 2015، اجتمعت 20 مؤسسة إعلامية لإطلاق الميثاق السوري الأول. عام ونصف من النقاشات والمداولات، مع الاستعانة بخبراء دوليين، أدت إلى وضع القوانين الناظمة لعمل المؤسسات الموقعة، بحسب ما قاله المدير التنفيذي لـ"ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، الدكتور ملحم العبد الله، لعنب بلدي، مشيرًا إلى أن انتقاء المصطلحات والعبارات والكلمات المناسبة للسياق السوري استغرق الوقت الأكبر في الإعداد.

توقيع المؤسسات الإعلامية على الميثاق، ثم على مدونة السلوك المهني والأخلاقي للجنة الشكاوى، التي انطلقت في شباط الماضي، يعني موافقتها على الالتزام بالمعايير التالية، واستعدادها لتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراء المناسب في حال خرق أي منها:

1. الدقة والصحة والوضوح للمواد التي تنشرها للجمهور.
2. النزاهة بنقل الآراء والتصريحات بأكبر قدر من الأمانة بلا انحياز أو محاباة أو اجتزاء أو استغلال للدور الإعلامي لمصالح شخصية.
3. احترام الخصوصية للمصادر وحقهم بالموافقة أو عدمها على الظهور والمشاركة في التغطيات الإعلامية، ويشمل ذلك حقهم في رفض الظهور عبر الكاميرا حتى في الأماكن العامة.
4. احترام الحقوق الفكرية عند الاقتباس أو النقل.
5. حماية المصادر وعدم إفشاء أسرارهم الشخصية التي قد تؤدي إلى الإضرار بهم.
6. تجنب القذح والذم والتحقيق.
7. عدم التمييز وتقديم الأفضلية لفئة على مستوى اللون أو الجنس أو الديانة أو العرق أو أي خصائص أخرى، والتعامل مع كل البشر بإنسانية في أثناء التغطيات الإعلامية وعدم التفريق بينهم، خصوصًا الضحايا.
8. احترام كرامة الضحايا في الامتناع عن نشر صورهم أو العنف

9. عدم التشجيع على العنف أو التحريض على الجريمة أو انتهاك القانون.
10. عدم التنميط في وصف الأفراد أو الجماعات والإسهام بتعميم سمات عليهم، خصوصًا إن كانت سلبية وتؤدي للاحتقار والكراهية والإهانة.
11. تجنب الافتراء والتجني، أي نسب أقوال أو أحداث كاذبة للغير، أو اتهامهم بارتكاب جنایات بلا دليل، ما قد يؤدي إلى مواقف اجتماعية غير عادلة بحقهم أو حتى أحكام قضائية ظالمة.
12. المسؤولية تجاه الأطفال، التي تقتضي احترام كرامتهم وحقهم بالخصوصية، وأخذ إذن المسؤولين عن رعايتهم عند استضافتهم بالتغطيات الإعلامية، وتجنب إظهارهم بمواقف مهينة حتى عند الحصول على تلك الموافقة.
13. عدم إيذاء الجمهور وتجنب الإضرار بمصالحه.





علاقة المعايير المهنية للصحافة بقدرتها على تحقيق الفائدة للجمهور علاقة "ارتباط عضوي"، أي لا يوجد أحدهما دون الآخر، فدون عرض آراء جميع الأطراف ذات العلاقة بالقضية التي ينقلها الإعلام، ودون إيضاح مصادر المعلومات التي استندت إليها الجهة الإعلامية، مع شرح صلة المصادر بالمعلومات المقدمة، لن يكون لدى المتلقي ما يكفي من المعلومات ليقيم مدى مصداقية المعلومات المختلفة ولا فهم القضية بشكل كافٍ للمفاضلة بين الآراء وتكوين رأيه الخاص عنها.

أستاذ الصحافة في جامعة "بروكسل الحرة" يزن بدران

من أروع ميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...
من مميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...
من مميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...

من أروع ميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...
من مميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...
من مميزات التكاتف المدارس الخاصة للتحسين التواضعي لتعليمها...

الجمهور ودوره المعيار؟ ما حاجتنا للإعلام

مماثل بأن المحاسبة ومساءلة الجمهور لوسائل الإعلام يضمن ابتعادها عن الانتهاكات المهنية، فاللجنة تشجع الجمهور على المطالبة بحقه بتصحيح الأخطاء وتصويبها لا أن يكون مجرد متلقٍ فقط، بحسب ما قاله المدير التنفيذي للميثاق، الدكتور ملحم العبد الله.

يتوقع العبد الله أن تصبح المنظمة مظلة مهنية أخلاقية جامعة لجميع وسائل الإعلام السوري المستقل، لكنها لم تحقق الانتشار المطلوب بين الجمهور ووسائل الإعلام خلال السنوات السبع التي نشطت خلالها، مع رفض بعض المؤسسات السورية الأوسع انتشاراً الانضمام، والاصطدام بنقص ثقة الشارع السوري بجدوى الشكاوى.

بعد تسعة أشهر على إطلاق نظام الشكاوى، لم تتلقَّ اللجنة سوى ثلاث، منها اثنتان لم تتوافقا مع الشروط المحددة لقبول الشكاوى، ولم يتم العمل سوى على تصحيح الشكاوى الأخيرة، وهو ما تم بـ"سلاسة"، على حد وصف المدير التنفيذي للميثاق.

ضمان المحاسبة
ربطت "شبكة الصحافة الأخلاقية" (EJN) بين الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية وقدرة الصحافة على تحقيق هدفها وفائدتها للجمهور.

ولخص مدير الشبكة التي تضم 70 مؤسسة إعلامية عالمية، أيدين وايت، أهم خمسة مبادئ تشاركت بها معظم موائيق الإعلام حول العالم، وهي الدقة، والاستقلالية (عدم الانحياز)، والحياد (نقل جمع وجهات نظر الأطراف ذات العلاقة بالحدث)، والإنسانية (فهم عواقب ما ينشره الصحفي وتجنب الإيذاء والضرر)، وخامساً "ضمان المحاسبة"، وهو ما قال إنه "أمر صعب على الصحفيين على الرغم من حزمهم في مساءلة الآخرين، لكن التراجع عن الأخطاء هو ما عليهم فعله، وكذلك التفاعل مع الجمهور لتصحيح عند الخطأ"، مشيراً إلى أن هذه المبادئ هي ما يجعل الصحافة مختلفة عن غيرها.

إطلاق لجنة الشكاوى من قبل "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" كان مستمداً من إيمان

وعلاقتنا بالعالم المحيط"، بحسب ما قاله لعنب بلدي، مضيفاً أن الصحافة تقدم المعرفة والشرح اللازمين لتكوين الآراء الواعية لدى الجمهور حول القضايا التي تنقلها، خصوصاً في الحقل السياسي، وتمكنه بالتالي من فهم المشكلات التي تعترض مجتمعه وإيجاد الحلول الملائمة لها.

علاقة المعايير المهنية للصحافة بقدرتها على تحقيق الفائدة للجمهور علاقة "ارتباط عضوي"، حسب وصف بدران، أي لا يوجد أحدهما دون الآخر، فدون عرض آراء جميع الأطراف ذات العلاقة بالقضية التي ينقلها الإعلام (أي الالتزام بمعيار الموضوعية)، ودون إيضاح مصادر المعلومات التي استندت إليها الجهة الإعلامية مع شرح صلة المصادر بالمعلومات المقدمة (أي الالتزام بمعيار الشفافية)، لن يكون لدى المتلقي ما يكفي من المعلومات ليقيم مدى مصداقية المعلومات المختلفة ولا فهم القضية بشكل كافٍ للمفاضلة بين الآراء وتكوين رأيه الخاص عنها.

التصقت صفة "إثارة الجدل" بالإعلام منذ بدء انتشاره كمهنة ورقابة، من وإلى المجتمع، واستخدمت بعض مواده وتحقيقاته في إطلاق الأحكام القضائية التي كانت السبيل لمحاكمة مجرمين، وأخرى وثقت انتهاكات وكشفت حقائق لم يُرد لها الظهور.

تعرض الإعلام للتلاعب، وكان أداة لجهات وسلطات روجت لمفاهيمها وغرست أفكارها في عقول الشعوب لتسيطر عليهم وتتحكم بهم، ووصل أذاهم للتحريض على العنف عند استخدام "خطاب الكراهية" في شحن فئة ضد أخرى، ليكون شريكاً فاعلاً بجرائم وانتهاكات. إثارة الإعلام للجدل استمرت ضمن دوائر صنّاعه ومحركيه، إذ تتكرر مراراً النقاشات حول رسالته و"مسؤوليته الأخلاقية"، وحول معاييره الأساسية، وصلاحياتها الاجتماعية.

أستاذ الصحافة في جامعة "بروكسل الحرة" يزن بدران، ركّز في إجابته عن سؤال حول فائدة الإعلام، بأنه "مؤسسة مجتمعية أساسية تنظم معرفتنا



شخص يرفض إجراء مقابلة (صورة تصويرية عنب بلدي / عبد المعين حمص)

شغلت قضية منع "أورينت"، التي تعد من أكثر وسائل الإعلام السورية انتشاراً بين الجمهور، من التغطية الإعلامية في إدلب، من قبل حكومة "الإنقاذ"، التابعة لـ"هيئة تحرير الشام"، الرأي العام، بداية تشرين الأول الماضي، بين من تعاطف مع المؤسسة الإعلامية وحققها بالتغطية "الحرّة"، وبين من انتقد تعاطيها مع قضايا المنطقة، خصوصاً مع استخدام حجة "نقص المهنية" من قبل الجهات الأمنية المسيطرة على الأرض لمنعها عن العمل.

لا تعترف "أورينت" بفكرة "الميثاق"، بحسب ما أوضحه مدير تحرير المجموعة الإعلامية، علاء فرحات، قائلاً إن المعيار الوحيد هو "الجمهور، هو الوحيد القادر على المحاسبة، هو من يرفع المؤسسة الإعلامية أو يسقطها".

خلال الأيام الأولى بعد منع "أورينت" من قبل الفصيل الذي وثقت جهات حقوقية ارتكابه انتهاكات بحق الصحفيين، ويُنهم بسعيه لبناء شبكة إعلام "موالية" شبيهة بإعلام النظام، استرجع الناشطون الإعلاميون دور القناة في تغطية الاحتجاجات السلمية عام 2011، حينما بنت قاعدتها الجماهيرية في "الوقوف مع الثورة".

وغطت "أورينت" بدورها قرار منعها الثالث عن التغطية، بعد منعها من قبل النظام السوري ومن بعده "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، وردت بأن "دور الصحافة الحرة هو النقد والبحث عن الانتهاكات لا الإنجازات، وهذا في البلدان الطبيعية"، أما في حالة الحرب التي تعيشها سوريا فيعتبر طلب ذلك المديح "إهانة للصحافة وخسارة لاحترام الناس"، وهو ما كانت تريده كل سلطة منعتها من التغطية في مناطق سيطرتها.

لكن تغطيات "أورينت" الإعلامية لا تخلو من "التمييز" (كاستخدام أوصاف طائفية للتعريف بجهات معيّنة)، وتعتمد أحياناً على مصادر غير جديرة ولا موثوقة لنقل بعض المعلومات، وهو ما يعرضها للنقد من الاختصاصيين، ومن قبل الجمهور أيضاً.

برأي فرحات، فإن طلب الالتزام بالمعايير خلال حالة الحرب التي تعيشها سوريا ليس ملائماً، واعتبر أن القناة لم تبدأ بالتمييز، ولكنها "تسمي الحقائق كما هي"، وقال إن الموائيق الأخلاقية "شكلية"، وليست سوى "بريستيج" للمؤسسات الإعلامية، و"تقيّد عمل الصحفي".

ومع نفيه لمعرفته بتجربة "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" أو دعوة "أورينت" للتوقيع عليه، رفض فكرة القبول به.

"في سياستنا الداخلية نحن دائماً مع الجمهور، مع السوريين، وسقف حريتنا عالٍ، لن أضغ لنفسي أطراً ولن أقبل أن يضعها لي طرف آخر تحت اسم ميثاق ليقيّدني، حينما أرى انتهاكاً من طرف ما أنا أسميه بالمليشيا، بالعصابة، طالما أنه يلحق الضرر بالمجتمع السوري"، قال مدير تحرير مجموعة "أورينت" الإعلامية.

وأضاف فرحات أن المؤسسة تلتزم بالقوانين الإعلامية التي تفرضها الدول المضيفة، لكنها لا "تحابي أحداً على قضايا الجمهور، ونحن ملتزمون بتقديم الخبر الأصدق والأدق له، وأن نكون سريعيين بنقل معاناته وتقديم قضاياها".

زلزال للإعلام السوري

مدير التحرير في مؤسسة "عنب بلدي"، والرئيس السابق لـ"رابطة الصحفيين السوريين"، علي عيد، أسباب نقص الالتزام بالمعايير المهنية بالنسبة

لوسائل الإعلام السورية المستقلة، من كونها نشأت من تجربة "الصحفي المواطن"، وضمن بلد لم يكن يتبع المعايير الأخلاقية في تغطياته الإعلامية

إلا "وهماً"، لكن استمرار هذه الحالة "غير مبرر"، بحسب ما قاله، مضيفاً أنه، وحسب خبرته في العمل الصحفي خلال 25 عاماً، يرى أن الإعلام السوري

"يحتاج إلى زلزال". مبادرات تنظيم العمل الإعلامي السوري وتطبيق المعايير المهنية، مثل "الميثاق"، بقيت "خجولة"، حسب وصف عيد، "خجولة بالمعنى المادي، وهذا الخجل لا يعكس رغبة الجهة أو المنظمة أو الإدارات القائمة على هذه المؤسسات، لكن الإطار الذي تعمل فيه، وحجم كواردها، ومستوى الدعم المقدم أو مصدره، هو ما يفرض هذه الحالة".

يحتاج الإعلام السوري المستقل لإعادة ضبط أسسه ومحتواه وآلية إنتاجه ليتجاوز أخطاءه، وإن عمل صحفيين سوريين ووسائل إعلام كاملة بلا تمويل يدل على رغبة حقيقية منهم بلعب دور بنقل المعلومات، بحسب ما قاله عيد، مشيراً إلى أن التكلفة الاقتصادية للإعلام "باهظة"، وبلا دورة اقتصاد تنتج تمويلًا ذاتيًا، إذ يبقى التمويل معتمداً على المتبرعين أو المانحين ومشاريعهم المحدودة.

فكرة نظام الشكاوى "سديدة"، حسب رأي مدير التحرير في مؤسسة "عنب بلدي" الموقّعة على "الميثاق" وعلى نظام الشكاوى، فخشية وسائل الإعلام من أن توصف بأنها غير مهنية أو تقدم محتوى تحريضياً أو "خطاب كراهية" سيقودها إلى مراقبة الشكاوى "بقلق"، وهذا سيتطور للوصول إلى مرحلة الرقابة الذاتية للالتزام بالمعايير المهنية المطالبة في قطاع الإعلام. موقع "حرية برس" من المؤسسات

الإعلامية الموقّعة على الميثاق، ويرأي الصحفي أمجد الساري، أحد مؤسسي الموقع، فإن الخضوع لمعايير الميثاق ورقابة الجمهور يسمح بتوحيد الجهود الإعلامية لبلوغ عمل مهني وموضوعي يتمكّن من تحقيق غايته "بنقل هموم الناس وتسلط الضوء على قضاياهم". لا يخشى أمجد من فكرة تتبع الجمهور للأخطاء المهنية التي قد يقع بها صحفيو "حرية برس"، فـ"إن أخطأنا فسيكون من حق الجمهور أن يحاسب"، بحسب ما قاله لعنب بلدي، مشيراً إلى ثقته بالخبراء المشاركين في اللجنة وتمييزهم المهني بين الشكاوى الصالحة والخاطئة.

بالنسبة لموقع "درعا 24"، الذي يعد أول موقع مختص بنقل الأحداث من منطقة تخضع لسيطرة النظام السوري يوقّع على "الميثاق"، كان سبب التوقيع هو الرغبة بالمشاركة الفاعلة ضمن منظومة الإعلام السوري المستقل، والتواصل مع الجهات الإعلامية على امتداد سوريا، بحسب ما أوضحه مدير البرامج في الموقع، حسن خلف.

"التطبيق الصحيح لنظام الشكاوى في أي عمل يستهدف المجتمع لا بد أن يؤدي إلى تحسين جودة الخدمة المقدمة، وبناء الثقة، وزيادة القبول والمصداقية، وهو عامل مهم في الكشف عن الأخطاء والإسهام في تصحيحها، مع تشجيعه على الشفافية والحياد"، بحسب ما قاله خلف لعنب بلدي.



اشترك لتصحيح الخطأ

يقوم نظام الشكاوى التابع لـ"الميثاق" على إتاحة إمكانية الشكاوى على أي مادة إعلامية تُنشر عبر وسائل الإعلام الموقّعة على مدونة السلوك الخاصة به، ثم التحقق من صلاحيتها من قبل لجنة مستقلة، ثم التوسط بين الجهة الإعلامية والمشتكى لاتخاذ الإجراء المناسب في حال أثبتت الشكاوى مخالفة للمعايير المهنية.

وفيما تنحصر آليات المحاسبة التي تمتلكها اللجنة بإصدار التقارير التي تثبت المسؤولية الأخلاقية لوسائل الإعلام في حال عدم تجاوبها مع الشكاوى، دون محاسبة قضائية أو مالية، وتختص بالجهات الإعلامية الموقّعة على "ميثاق شرف للإعلاميين"، فإنها وسيلة ضغط تؤثر على سمعة المؤسسات غير المنضبطة بالمعايير المهنية.

وبإمكان مجلس إدارة "الميثاق"، وبالتنسيق مع لجنة الشكاوى، أن يوسع إطار عمل نظام الشكاوى ليتناول بتقاريره المؤسسات الإعلامية السورية غير الموقّعة أيضاً، بهدف حث المؤسسات كافة على الحذر من ارتكاب الانتهاكات المهنية التي قد توقع ضرراً للجمهور. وتتجنب اللجنة، وفقاً لتعريف مهامها وأهدافها، شحن أطراف الشكاوى، وإثارة الحساسيات بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، مع التزامها بتقديم التدريب والتوعية والإرشاد بالمعايير المهنية والأخلاقية في الإعلام والممارسات المثلى في مهنة الصحافة.

آلية تقديم الشكاوى

هل لاحظت سابقاً السطرين الأخيرين في ذيل جميع المواد المنشورة عبر موقع عنب بلدي: "إذا كنت تعتقد/تعتقدين أن المقال يحوي معلومات خاطئة أو لديك تفاصيل إضافية أرسل/أرسلني

نُشرت قبل ما يزيد على ثلاثة أشهر من موعد تقديم الشكاوى، باستثناء إن كان المشتكى قد تعرض لضرر مباشر بسبب المادة، حينها تحسب مدة ثلاثة أشهر منذ علمه بنشر المحتوى، بشرط وجود أدلة تثبت الضرر وتصفه، ويسقط حق المتضرر في تقديم الشكاوى بعد مرور سنة على النشر.

وعليه أن يقدم نسخاً أو صوراً عن المراسلات مع وسيلة الإعلام المشتكى منها، إن وجدت، وأن يحاول ألا تكون الشكاوى على مواد نُشرت قبل مدة زمنية طويلة. يفضل دائماً تقديم الشكاوى في أقرب وقت ممكن من تاريخ ارتكاب الانتهاك أو المخالفة، إذ لن تنظر اللجنة في شكاوى تخص مواد

المهنية، وبإمكانكم البحث عن موقع الميثاق وتقديم الشكاوى بشكل مباشر. وعلى المشتكى تقديم نسخة أو صورة أو رابط للمادة موضوع الشكاوى، وتحديد البند الذي تم خرقه في مدونة السلوك المهني، ووصف الخرق وشرح سبب الاعتقاد بأنه يشكل انتهاكاً لمدونة السلوك المهني.



صحفي سوري يقرأ في جريدة عنب بلدي (صورة تصويرية عنب بلدي / عبد المعين حمص)

الأردن ومرسوم الكهرباء.. "شريعة الأمبيرات" أم فتح الباب للدلفاء



من زيارة رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى مشروع الطاقة الكهروضوئية في مدينة عدرا الصناعية - 29 من أيلول 2022 (رئاسة الجمهورية)

عنب بلدي - محمد فنصة

المفروضة"، بالتعاون مع المستثمرين، فيما وصفه بـ"محاولة التفاف" على العقوبات الواسعة المفروضة على القطاع، وهو الذي يتسبب بمنع استيراد قطع الغيار اللازمة لعمل محطات التوليد، إذ إن جميع محطات التوليد في البلاد ما عدا واحدة هي من إنشاء الدول الغربية.

وبحسب صحيفة "تشرين" الحكومية، فإن "المجتمع شريك ومسؤول مع الحكومة في حل المشكلات والأزمات الاقتصادية التي لا تنفرد بقطاع محدد"، وهذا القرار هو "ياكورة" فتح الاستثمارات ضمن قطاعات أخرى، أبرزها قطاع البناء والإعمار.

وشكك الباحث سنان حتاحت في أن يتمكن القانون الجديد من خلق بيئة جديدة لإنتاج كمية كافية من الكهرباء لتلبية الاحتياجات المحلية، لوجود العقوبات الغربية التي تردع أي مستثمر من شراء مولدات ذات استطاعة كبيرة.

فيما يتوقع المحلل الاقتصادي خالد تركاوي، أن تستفيد شركات إيرانية حكومية أو مقربة منها من قانون استثمار الكهرباء، فلا أحد يستطيع حماية تلك الاستثمارات سواها، وكذلك رجال أعمال مقربون من النظام. وتبلغ حاجة المناطق الخاضعة لسيطرة النظام من الكهرباء نحو ستة آلاف ميغاواط، بينما تصل الكمية المولدة إلى ألفي ميغاواط حتى الآن، بحسب وزير الكهرباء.

وفاقت السنوات العشر الأخيرة الأوضاع الخدمية المرتبطة بالكهرباء إلى حد كبير في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، حيث أصبح نصيب الفرد من استهلاك كهرباء الدولة 15% مما كان عليه في عام 2010، وفق دراسة بحثية أعدها الباحثان سنان حتاحت وكرم شعار، في أيلول 2021.

لكهرباء المولدات في سوريا)، لكون القانون أعطى للمستثمرين إمكانية بيع الكهرباء على التوتر المتوسط لدعم الصناعيين بينما تباع كهرباء "الأمبيرات" على التوتر المنخفض.

بينما ورد في الفقرة الأخيرة من التعديلات، أن للمستثمر الحق بعد حصوله على الترخيص ببيع المشتركين على التوتر المنخفض باستخدام شبكات خاصة.

الباحث السوري سنان حتاحت، أوضح أن العقوبات الغربية المفروضة على قطاع الكهرباء في سوريا "واسعة جداً"، بحيث لا يمكن لفرد أو شركة شراء محطات توليد كهربائية ذات إنتاج مرتفع، بينما يمكنهم شراء مولدات ذات استطاعة صغيرة، لذا توقع الباحث أن يكون القانون مديلاً "لشريعة الأمبيرات".

كما اعتبره مديلاً مستقبلياً "لفرض ضرائب" على القطاع الخاص المتمثل بصغار ومتوسطي الدخل، وهو ما يتماشى مع نهج النظام خلال السنوات الأخيرة في البحث عن طرق من أجل فرض إتاوات وضرائب جديدة.

ولم يستبعد المختص بالشؤون الاقتصادية خالد تركاوي أن تكون التعديلات "شريعة للأمبيرات"، لأن النظام يسعى لتأمين الكهرباء بأي طريقة، سواء بمولدات كبيرة، أو عمليات توليد طاقة نظيفة أو محطات كبرى.

وذكر الزامل خلال مقابلته مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، أن الحكومة "تغض النظر" عن بيع "الأمبيرات" نتيجة سوء الأوضاع الكهربائية في البلاد، لكنها تعارض هذا التوجه.

تورّب من العقوبات

قال وزير الكهرباء، غسان الزامل، إنه "لا بد من إصدار قوانين جديدة تساهم في تجاوز العقوبات

والخاص".

ويفوض النظام الجديد القطاع الخاص ببعض المهام التي ليس بمقدور القطاع العام توليها، ويرى حتاحت أن النظام الجديد يتيح لرجال الأعمال المقربين من النظام الدخول في إنتاج الكهرباء، ليكون "مدخلاً للفساد".

وما سيثبت وجود الفساد، بحسب حتاحت، سعر المبيع للكهرباء الذي ستقره الوزارة بعد هذه المشاريع، فإذا كان السعر أكبر من تكلفة الإنتاج بشكل كبير، فإن ذلك يؤكد أن القانون فتح "باباً للفساد" أكبر من كونه تفويض جزء من أعباء حكومة النظام للقطاع الخاص.

وتبلغ تكلفة إنتاج الكيلوواط الكهربائي حالياً في سوريا 800 ليرة سورية، بحسب الزامل، بينما يباع بشكل وسطي للمستهلكين المنزليين بقيمة 20 ليرة من قبل وزارة الكهرباء.

واتفق الباحث والمحاضر المختص بالشؤون الاقتصادية خالد تركاوي مع سنان حتاحت، بأن التشريع الأخير لا علاقة له بالخصخصة "على الأقل في المدى المنظور"، كونه يحافظ على مؤسسات الدولة العاملة في قطاع الكهرباء، ويسعى لإنشاء شركات جديدة خاصة، وفق ما قاله لعنب بلدي.

وتوقع تركاوي أن الأسعار ستكون مرتفعة بالنسبة للقطاع الخاص، وتبقى على حالها للعام، أي ستصبح الكهرباء متاحة لمن يدفع، أما من سيبقى على اشتراك الكهرباء النظامية (من وزارة الكهرباء) فسيحصل على ساعتين أو ثلاث ساعات من الكهرباء في اليوم.

هل يشترع "الأمبيرات"؟

أكد وزير الكهرباء، غسان الزامل، أن التعديلات الحالية لا تمثل تشريعاً لـ"الأمبيرات" (اسم متعارف عليه

أو تصديرها عبر شبكة النقل، وبيع المشتركين على التوتر المنخفض باستخدام شبكات خاصة. وتلتزم المؤسسة بشراء الكهرباء المنتجة من محطات توليد الطاقة المتجددة، كما يمكن لها شراء الكهرباء المنتجة بأسعار يتفق عليها مع المستثمر.

"مدخل للفساد"

أكد وزير الكهرباء، غسان الزامل، أن التعديلات على المواد الثلاث من قانون الكهرباء سمحت لصاحب أي منشأة توليد بالطاقات المتجددة أو التقليدية بالبيع على خطوط التوتر المتوسط على مخرج مستقل وفقاً لأسعار تحددها الوزارة، كما سمحت بالشراء من صاحب منشأة توليد مرخص له على خطوط التوتر المنخفض.

الباحث السوري سنان حتاحت، أوضح لعنب بلدي أن تعديلات قانون الكهرباء تخص إنتاج الكهرباء وليس توزيعها، بحيث ما زال التوزيع محتكراً من شركة الكهرباء، إلا في حال كان المنتج الخاص على تماس مباشر مع الوحدات السكنية أو الصناعية.

وركّز القرار بهذه التعديلات على السماح بإنتاج الكهرباء عبر طاقات حرارية مثل الفيول، بعدما كان يقتصر الإنتاج على الطاقات المتجددة مثل الطاقات الكهروضوئية والرياح، وفق الباحث، كما سمح للمنتجين من القطاع الخاص ببيع الكهرباء لمن أرادوا، بينما كان يشترط سابقاً بيعها لوزارة الكهرباء.

وأوضح حتاحت أنه في حال كان المنتج على مسافة بعيدة من المستهلك، فإنه سيضطر إلى بيع الكهرباء للوزارة المفوضة بنقلها وبحسب أسعارها التي تحددها، وهو ما يفسر القانون بأنه "بعيد عن الخصخصة"، وإنما هو نظام "شراكة بين القطاع العام

أثار قانون الكهرباء رقم "41"، الذي أصدره رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ردود فعل حول غايته ومدى تأثيره على حياة السكان، إذ يمكن وزارة الكهرباء من الترخيص للمستثمرين الراغبين بتنفيذ مشاريع التوليد التقليدية المستقلة من دون الالتزام بشراء الكهرباء.

وعدّل المرسوم، الصادر في 29 من تشرين الأول الماضي، بعض أحكام قانون الكهرباء رقم "32" لعام 2010، بحيث تتولى المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء أو شركة الكهرباء في المحافظة، نقل الكهرباء إلى مشتركين رئيسيين أو مشتركين على التوتر المتوسط أو لغرض التصدير، بطلب من المرخص له، وضمن الإمكانيات الفنية وحدود الاستطاعة المتاحة لشبكة النقل أو التوزيع.

ويتطلب ذلك اتفاقية مبرمة لهذه الغاية، مقابل بدلات استخدام شبكات النقل أو التوزيع.

كما يمكن للمؤسسة أو شركة الكهرباء في المحافظة، وعند توفر الإمكانيات الفنية لديها، شراء الكهرباء الفائضة عن حاجة استهلاك المصروح له بالتوليد التقليدي، على ألا يجري ربط شبكته بشبكة النقل أو التوزيع على التوتر المتوسط وعلى نفقته، وبشروط وأسعار الوزارة.

وتتولى المؤسسة الإعلان عن طلبات عروض لدعوة المستثمرين لتنفيذ محطات توليد الكهرباء اعتماداً على مصادر الطاقة المتجددة، وشراء الكهرباء المنتجة بالأسعار التي يجري التعاقد عليها مع المستثمر.

ويمكن للمستثمر بعد الترخيص تنفيذ محطات توليد كهرباء اعتماداً على مصادر الطاقة المتجددة، وبيع الكهرباء المنتجة لمشاركين رئيسيين أو مشتركين على التوتر المتوسط،

سوريون على حدود اليونان.. تحولات لافتة في معاملة السلطات التركية



عنب بلدي - ضياء عاصي

الإجراءات الحكومية- التركية وكانت "اللجنة السورية- التركية المشتركة" أصدرت بياناً، حذرت فيه السوريين من الخطاب التحريضي، والوسائل التي تدعوهم لعدم الالتزام بالقانون، معتبرة الدعوات لتنظيم رحلة القافلة سبباً لخلق الفوضى والضرر للجميع.

من جهتها، قالت مديرية الاتصال في "اللجنة"، إناس نجار، لعنب بلدي، إن الدعوات غير المدروسة لا تقدم حلاً أو نتائج إيجابية، إذ إن "اللجنة" قيمت الدعوات للمشاركة بالقافلة مع الجانب التركي، وخلصت إلى أن النتائج ستكون سلبية بشكل كبير على السوريين.

رد فعل انتقائي؟

بحسب ما رصدته عنب بلدي، اتخذ حرس الحدود التركي (الجندرم) أسلوباً آخر في التعامل مع المهاجرين، تمثل في احتجازهم وترحيلهم قسراً عند رجوعهم أو في أثناء عبورهم

منذ أوائل أيلول الماضي، شهد مسار الهجرة غير الشرعية منعطفاً غير مسبوق من الجانب التركي، في معاملة اللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا براً عبر الخط الحدودي الفاصل مع اليونان.

تزامن ذلك مع إطلاق دعوات لتنظيم حملة هجرة جماعية إلى أوروبا حملت اسم "قافلة النور"، أنشأ القائمون عليها غرف "تلجرام" ضمت قرابة الـ85 ألف عضو، بهدف حشد أكبر عدد من السوريين الراغبين في الخروج من تركيا.

ورغم أن هذه الحملة باءت بالفشل، عادت بنتائج سلبية، انعكست على عموم اللاجئين في محاولات الهجرة التي أعقبتها، وسط موجة هجرة كبيرة من تركيا إلى أوروبا، إثر تصاعد خطاب الكراهية ضد السوريين، وزيادة التضييق عليهم من خلال

بطول 530 كيلومتراً، يشكّل منها 230 كيلومتراً الحدود البرية الوحيدة المشتركة مع اليونان، تفاجؤوا بحرس الحدود التركي (الجندرم) من ورائهم. وبحسب ما قاله الأخوان لعنب بلدي، تحدث إليهم الحرس ليقبلهم إلى نقطة عبور أكثر أمناً، بحسب وصف "الجندرم"، وأنزلهم على بعد بضعة كيلومترات، حيث كانوا يتأهبون لعبور النهر.

لم يلبث الأخوان ومجموعتهم البالغ عددها 14 شخصاً دقائق معدودة، حتى عاد الحرس ليأخذهم إلى مخيم "أدرنة" وسط حالة "ذهول"، ومن ثم توجه بهم إلى معبر "باب السلامة" الحدودي مع تركيا، في 8 من أيلول الماضي، بعد يوم واحد فقط من احتجازهم.

وفقاً لرواية الأخوين، فإن الحرس أجبر جميع من معهم على توقيع أوراق لم يعرفوا محتواها، ليكتشفوا فيما بعد أنها أوراق "عودة طوعية"، شرعتن ترحيلهم إلى سوريا دون

إلى اليونان، بعد تسليط الضوء على القافلة من قبل وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية. قبل تاريخ القافلة، كانت "الجندرم" تقابل العائدين من اليونان بمعاملة جيدة، من إشعال النار للتدفئة وتقديم الأحذية، بعد تعرضهم لانتهاكات من قبل السلطات اليونانية، التي كانت تعيدهم حفاة أو عراة في بعض الأحيان.

يوسف وأحمد، أخوان في العشرينيات من العمر، من الرقة شمال شرقي سوريا، قدما إلى تركيا، في 30 من آب الماضي، من مدينة تل أبيب الحدودية شمالي الرقة إلى مدينة أورفا جنوب شرقي تركيا، ومنها إلى اسطنبول.

وبعد وصولهما بأيام قليلة إلى اسطنبول، في 2 من أيلول الماضي، التي تعد منطلقاً إلى مدينة أدرنة الحدودية، قاما بأول محاولة "تهريب" إلى اليونان. وعند بلوغهم نهر "إيفروس" الحدودي

موافقتهم. ولم يكن يوسف وأحمد يعرفان شيئاً من اللغة التركية ليدركا ما يواجهانه، رغم مطالبتهما بالحصول على وثيقة "الحماية المؤقتة" (كملك)، لكن الحرس "لم يعرهم بالاً"، بحسب قولهم.

هجرة عكسية

في 12 من تشرين الأول الماضي، ألقت الشرطة التركية القبض على مجموعتين من الشبان السوريين، كانوا ينتظرون سيارات "التهريب" في منزل بمنطقة كوتشوك تشكجة باسطنبول، للذهاب إلى اليونان.

وبحسب ما قاله أحد الأشخاص الحاضرين حينها، على مجموعة لخدمات السوريين على "فيسبوك"، دهمت الشرطة المنزل، وأخذت جميع الموجودين إلى السجن، وبعدها إلى مركز توقيف الأجانب في توزلا، ومن ثم أرسلوهم إلى مدينة نيدا جنوب شرقي تركيا، التي تبعد عن اسطنبول

الكتاب الجامعي..

ضبط العملية التعليمية أم تنظيف مستودعات

عنب بلدي - حسام المحمود

بدأ العام الدراسي للجامعات السورية الحكومية، نظرياً، منذ 18 من أيلول الماضي، بقرار من "مجلس التعليم العالي"، لكن البداية الحقيقية بالنسبة للطلاب مقرونة بصدر محاضرات المقررات الجامعية.

الدوام الفعلي بدأ، تقريباً، خلال تشرين الأول الماضي، عبر محاضرات نظرية في قاعات الجامعة، فيما تأخر توزيع نصوص المحاضرات في مكتبات الجامعة، لتقدم "بالتسقيط". عامر (31 عاماً)، وهو طالب في كلية الآداب التابعة لجامعة "دمشق"، قال لعنب بلدي، إن المحاضرات لمعظم المواد لم تصدر عن مكتبة الجامعة بعد، مشيراً في الوقت نفسه إلى عدم انتظاره المكتبة، بالنظر إلى ظروفه المادية، وعدم قدرته على شراء المقررات، ما يدفعه لاستعارتها من طلاب آخرين تجاوزوا تلك المقررات،

وهو أمر شائع خلال السنوات الأخيرة، لتلافي تكاليف المحاضرات والملخصات، عبر تمريرها بين الطلاب بعد نجاح الطالب في المقرر. كما يصدر بعض مدرّسي الكليات مقررات أقرب في حجمها للكتب، وقد تكون كتاباً كاملاً أعيدت طباعته على شكل ملخص، ما يسبب تكلفة مالية كبيرة على الطالب، تضاف إلى أعباء مواصلته وطعامه وحاجاته الأخرى على المستويين العلمي والشخصي. الشاب أشار أيضاً إلى الأوضاع المادية الصعبة بالنسبة للطلاب الجامعي، ما يدفعه للبحث عن بدائل في سبيل توفير بعض المصاريف، موضحاً أن أسعار المحاضرات ليست منخفضة، لكنها على أي حال أقل تكلفة من الكتب الجامعية.

نحو الكتاب الجامعي

في 4 من تشرين الأول الماضي، قال عضو المكتب التنفيذي لـ"الاتحاد

الوطني لطلبة سوريا" عماد العمر، إن هناك توجهاً لربط الطالب بالكتاب الجامعي، كخطوة في سبيل الاستغناء عن المحاضرات والملخصات. حديث العمر جاء بعد إعلان نشر في كلية الآداب التابعة لجامعة "دمشق"، ونص على إلزام الطالب بشراء ثلاثة كتب جامعية لتثبيت تسجيله الجامعي، موضحاً أن الجامعة تدخلت وسحبت الإعلان من الكلية، وأنه لا قرار يلزم الطالب بشراء الكتب لتسجيله حالياً. التوجه الإداري ضد الملخصات والمحاضرات، ربطه عضو المكتب التنفيذي في حديثه إلى إذاعة "مليودي إف إم" المحلية، بارتفاع أسعارها، بينما يراها الطلاب وسيلة أقل تكلفة من شراء الكتاب الجامعي، ولا سيما حين يلزم الدكتور المدرس للمقرر طلابه بشراء كتاب محدد، قد يكون كتاباً شخصياً له، لدراسة المادة، ما يعني السعي نحو ربح

مادي. المعيدة السابقة في جامعة "دمشق" والكتورة في الإعلام هلا الملاح، أوضحت لعنب بلدي أن للكتب الجامعية حضوراً أكبر لدى طلاب التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي، على مستوى جامعة "دمشق" على الأقل، بينما تطغى "النوط" والملخصات والمحاضرات على المقرر التعليمي لطلاب التعليم الحكومي النظامي، ما يلقي الضوء أيضاً على غياب مناهج متكاملة ضمن كتب لبعض المقررات الجامعية بالكامل. الملاح اعتبرت أن خطوة من هذا النوع لها إيجابياتها المتعلقة بضبط العملية التعليمية، ودقة المنهاج، وتوحيده بين الطلاب، على اعتبار أن الكتاب خاضع للتدقيق والمراجعة قبل النشر، على خلاف المحاضرة، مع الإشارة إلى أن هذه المعطيات تنطبق على بلد طبيعي، لا يعيش ظروفها كالتالي يعيشها الطالب السوري.

كتب مكسوة

ذكرت صحيفة "الوطن" المحلية، في 23 من حزيران الماضي، أن هناك ما تقارب تكلفته 1.2 مليار ليرة سورية، وهو ثمن مجمل لآلاف الكتب المطبوعة منذ سنوات، لا تلقى أي طلب عليها من الطلاب الجامعيين، سواء في التعليم النظامي أو المفتوح. هذه الأرقام قريبة نسبياً مما نشره موقع "أخبار الاقتصاد السوري"، في أيار الماضي، الذي تحدث عن 900 مليون ليرة سورية، كقيمة تقريبية



لاجئون سوريون على الحدود اليونانية يظهر انكاسهم على الماء بينما ينظرون الحول إلى الحدود المقفولة في أيلول 2015 (نوروز)



الجانب التركي يبصم جميع العائدين على أوراق
"عودة طوعية"، سواء كانوا عائدین طوعاً أم
قسراً، بالمقابل تصنف إدارة المعبر جميع من وقع
على هذه الأوراق ضمن بند "المرحلين" من تركيا

مدير المكتب الإعلامي لمعبر "باب الهوى"
مازن علوش

بما يتماشى مع القانون المحلي والدولي".

وأكدت رئاسة الهجرة التركية أن سوريا تعتبر حالياً أحد البلدان التي يُطبَّق عليها "مبدأ عدم الإعادة القسرية"، مشيرة إلى أن السوريين الذين عادوا إليها فعلوا ذلك "طوعاً"، بحسب ما نقلته قناة "TRT" التركية، في 27 من تشرين الأول الماضي.

تعد تركيا من الدول الملتزمة بموجب المعاهدات والقانون الدولي العرفي باحترام "مبدأ عدم الإعادة القسرية"، الذي يحظر إعادة أي شخص إلى مكان قد يواجه فيه خطراً حقيقياً بالاضطهاد أو التعذيب أو تهديد الحياة.

وسبق أن رحلت تركيا لاجئين سوريين "قسراً" رغم امتلاكهم أوراقاً ثبوتية، إلا أنها أعادت جزءاً كبيراً منهم خلال فترات زمنية متفاوتة، بعد انتشار تسجيلات مصورة للاجئين المرحلين تثبت امتلاكهم أوراقاً رسمية.

وقالت الباحثة في حقوق اللاجئين والمهاجرين بالمنظمة ناديا هاردمان، إنه يجب على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه الاعتراف بأن تركيا لا تفي بمعاييرها المتعلقة بدولة الثالثة آمنة، وأن يُعلَق تمويله لاحتجاز المهاجرين ومراقبة الحدود إلى أن تتوقف عمليات الترحيل القسري.

وأضافت هاردمان أن تصنيف تركيا كـ "دولة آمنة" لا يتماشى مع حجم عمليات ترحيل اللاجئين السوريين إلى شمالي سوريا، ويجب على الدول الأعضاء "ألا تتخذ هذا التصنيف، وعليها التركيز على إعادة نقل طالبي اللجوء عبر زيادة أعداد إعادة التوطين".

من جانبه، رفض رئيس إدارة الهجرة في وزارة الداخلية التركية، صواش أونلو، في رسالة موجهة للمنظمة، النتائج التي توصلت إليها، ووصف المزاعم بأنها عارية عن الصحة، وقال إن بلاده "تقوم بإدارة الهجرة

و489 شخصاً في أيلول الماضي.

انتهاكات.. تركيا ليست آمنة

أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" تقريراً، قالت فيه إن السلطات التركية اعتقلت واحتجزت ورحلت، بشكل تعسفي، مئات الرجال والفتيات السوريين اللاجئين إلى سوريا بين شباط وتموز الماضيين. وذكرت المنظمة في تقريرها الصادر في 24 من تشرين الأول الماضي، نقلاً عن سوريين مرحلين، أن السلطات التركية اعتقلتهم من منازلهم وأماكن عملهم ومن الشوارع، واحتجزتهم في ظروف سيئة.

وأضاف التقرير أنهم معظم المرحلين تعرضوا للضرب وإساءة المعاملة، وأجبروا على التوقيع على استمارات "العودة الطوعية"، واقتيدوا إلى نقاط العبور الحدودية مع شمال سوريا، وأجبروا على العبور تحت تهديد السلاح، رغم امتلاكهم وثيقة "الحماية المؤقتة".

طوعية"، سواء كانوا عائدین طوعاً أم قسراً، بالمقابل تصنف إدارة المعبر جميع من وقع على هذه الأوراق ضمن بند "المرحلين" من تركيا.

فيما يُصنف المسافرون العاديون وهم العدد الأكبر ضمن بند "القادمين"، وهم من الشرائح المسموح لها بالعبور، ويحملون تراخيص لذلك، مثل التجار، والأطباء، وموظفي المنظمات، وفقاً لعلوش. وانخفض عدد السوريين الحاملين لبطاقة "الحماية المؤقتة"، خلال أربعة أشهر، بحوالي 105 آلاف و778 شخصاً، وبلغ عددهم عند إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن مشروع بلاده لإعادة مليون لاجئ، في أيار الماضي، ثلاثة ملايين و761 ألفاً و267 لاجئاً سورياً.

بينما وثقت أحدث إحصائية صادرة عن الرئاسة العامة لإدارة الهجرة التركية، في 27 من تشرين الأول الماضي، وجود ثلاثة ملايين و611 ألفاً و143 لاجئاً سورياً، من ثلاثة ملايين و655 ألفاً

مسافة 793 كيلومتراً تقريباً. وأكد صاحب المنشور الذي لم يُظهر اسمه، أن أحد أصدقائه، بالإضافة إلى كل شخص لم يكن لديه "كملك"، رُحِّلوا إلى سوريا، بينما أطلق سراح الباقيين، كما كثرت في الشهرين الأخيرين العديد من المنشورات المشابهة، التي نقل أصحابها قصصهم في الترحيل دون سابق إنذار.

أحصت عنب بلدي عدد المرحلين من معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية تشرين الأول الماضي، وبلغ عددهم 16 ألفاً و173 شخصاً، من غير العائدين من المعابر الأخرى، في حين بلغ عدد القادمين إلى سوريا من المعبر نفسه، 87 ألفاً و696 شخصاً في ذات المدة الزمنية.

وبحسب ما قاله مدير المكتب الإعلامي لمعبر "باب الهوى"، مازن علوش، لعنب بلدي، فإن الجانب التركي يبصم جميع العائدين على أوراق "عودة

تشكيل لجنة للكتاب الإلكتروني، لتأمين الكتب بصيغة إلكترونية يمكن طباعتها لتكون في متناول الطالب، بما يوفر تكاليف كبيرة كانت الجامعة تتكبدتها في أعمال الطباعة.

ظاهرة أكثر صحية على المستوى التعليمي، ما لم تستغل القضية للمتاجرة بما هو ورقي ولا يتناسب مع روح المرحلة علمياً. صحيفة "الوطن" نقلت عن مصدر مسؤول، أن جامعة "دمشق" بصدد

ورغم وجود بعض الأساتذة الذين يطالبون طلابهم بقراءة كتاب ما، وتقديم ملخص عنه، أو عرض ضمن المحاضرة، فإن العملية تنحصر في إطار المبادرات الفردية، بينما يعتبر تعميم الكتب الجامعية

وتركز الجامعات ذات الثقل العلمي خارج سوريا على الكتب الشاملة للمادة، التي قد تكون ممتدة على عدة أجزاء أو فصول خلال المسيرة التعليمية، وهو أمر إيجابي يساعد الطالب في الاطلاع على معلومات أكثر ضمن المادة الواحدة، ولا سيما إذا كان اجتياز امتحان المادة لا يتطلب أكثر من قراءة الملخص المعتمد من قبل دكتور المادة كبديل عن الكتاب. وأضاف أن توجهها من هذا النوع في سوريا، يتطلب توفير الكتب بصيغة إلكترونية لمواكبة التطور التكنولوجي، وتوفير الأموال الممكن إنفاقها على الطباعة ودفن ثمن المحاضرات، ورغم أن البنية التقنية في سوريا غير مساعدة، فإن بوسع الطالب الاستعانة على الأقل بجهاز الهاتف المحمول للاطلاع على المقرر.

وتساعد هذه الآلية في تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية على التأليف أكثر، كما تخدم الباحثين من خارج الجامعة لاستخدام الكتب التي يؤلفونها. "تقديم كتاب للطالب من 200 صفحة خلال الفصل، يختلف عن تقديم ملخص من 50 صفحة، فالحالة الأولى تحفز على القراءة وإغناء المعلومات، والثانية بوابة للحفاظ والتفريع بصرف النظر عن الاستيعاب وتعميق الثقافة، وهذا لا يطور مهارات البحث والتحليل لدى الطالب".

للكتب الموجودة ضمن مستودعات تابعة لكليات جامعة "دمشق"، معتبراً استمرار وضعها على هذا النحو خسارة مالية كبيرة للمال العام، ولديرية الكتب والمطبوعات في الجامعة. الموقع أشار أيضاً إلى انعكاس هذا الركود والتوجه نحو المحاضرة والملخص على مستلزمات العمل، وتأمين الورق اللازم لطباعة كتب جديدة.

في 3 من تشرين الأول الماضي، كشفت صحيفة "الوطن" عن توجه رئاسة جامعة "دمشق" للاشتراط على الطلاب في كلياتها شراء ثلاثة كتب دراسية خاصة في السنة الكاملة، أو روايات (فرنسية وإنجليزية)، من مستودع الكلية، بصرف النظر عن أسعارها ومحتواها، ليتسلم الطالب وصلأ يسلمه لمركز الخدمة مع وصل الدفع الخاص بتثبيت التسجيل كشرط للتثبيت.

الكتاب أفضل

عضو سابق في الهيئة التدريسية بجامعة "دمشق"، تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية، أوضح لعنب بلدي أن الجامعات السورية بأنواعها، العامة والخاصة، تعتمد بشكل شبه كلي على المحاضرات والملخصات لاختلاف مقرراتها.



طلاب جامعون أمام إحدى كليات جامعة دمشق، من 27 شباط 2022 (جامعة دمشق)

يطلبه الأطباء للكشف عن أمراض الكبد

تحليل "ALT" .. أو ما يُعرف بـ "SGPT"

د. كريم مأمون

ما الحالات التي تستدعي إجراء تحليل "ALT"

1- الاشتباه بوجود مرض كبدى (يجرى ALT مع العديد من الاختبارات الأخرى) نتيجة وجود أعراض وعلامات لاضطراب الكبد، هذه الأعراض والعلامات قد تشمل:

- الضعف والتعب.
- فقدان الشهية.
- الغثيان والقيء.
- انتفاخ البطن، الامتلاء.
- اليرقان.
- البول الداكن أو البول بلون الشاي.
- البراز الفاتح اللون أو البراز الأبيض بلون الحوار.
- حكة الجلد.

2- مراقبة عمل الكبد عندما يكون هناك خطر متزايد للإصابة بأمراض الكبد، مثل:

- شرب الكحول.
- وجود تاريخ عائلي للإصابة بأمراض الكبد.
- استخدام الأدوية التي تزيد خطورة تضرر وتلف الكبد.
- المرضى المصابين بالسكري أو الذين يعانون زيادة الوزن.
- 3- مراقبة فعالية علاج أمراض الكبد.

يشمل اختبار وظائف الكبد (LFT) العديد من التحاليل، ولكن أكثرها طلباً من قبل الأطباء بشكل روتيني للكشف عن وجود مرض كبدى هو تحليل مستوى أنزيم ناقله الألانين في الدم (ALT).

ما المقصود بـ "ALT"

إنزيم ناقله أمين الألانين (Alanine aminotransferase) الذي يعرف أيضاً باسم مصل الغلوتاميك البيروفيك الأنزيمي (Serum Glutamic-pyruvic Transaminase) واختصاراً "SGPT"، هو إنزيم موجود في الغالب في خلايا الكبد والكلية، ويوجد بكميات أصغر بكثير في القلب والعضلات، وعادة تكون مستوياته في الدم منخفضة، ولكن عندما يتأذى الكبد، يتم إطلاق "ALT" من الخلايا الكبدية فيرتفع مستواه في الدم، ويعد اختبار مستوى "ALT" في الدم مفيداً للكشف المبكر عن أمراض الكبد، إذ إنه قد يرتفع قبل ظهور أعراض وعلامات المرض.

ما الذي تعرفه عن

الزنك



الأبحاث إلى أن الزنك المتناول عن طريق الفم يحمي من تضرر خلايا شبكية العين ويمكنه إبطاء تطور هذا المرض. تعزيز الخصوبة: ربطت العديد من الدراسات نقص الزنك بانخفاض جودة الحيوانات المنوية وضعف الخصوبة، وقد يسهم تناول مكملات الزنك بارتفاع عدد الحيوانات المنوية.

معلومات صيدلانية

يتوفر الزنك في الصيدليات على شكل المستحضرات الدوائية بعدة أشكال:

- مكملات الزنك الفموية على شكل حبوب وشراب وبتراكيز متعددة.
- ضمن مكملات الفيتامينات والمعادن.
- بخاخات أنفية تستخدم في حالات نزلات البرد.

- حقن وريدية (كلوريد الزنك) ويتم إعطاؤه بإشراف طبي فقط.
- مراهم وكريمات (أكسيد الزنك) لمعالجة مشكلات الجلد والبواسير، وللوقاية من حالات الطفح الناتج عن الحفاضات وحروق الشمس.
- يعتبر تناول الزنك من مصادره الطبيعية هو العلاج الرئيس لنقص الزنك، ولكن يعطى عن طريق المكملات الفموية في الاستطبابات الأخرى لاستخدام الزنك وذلك بجرعة يومياً 30-50 ملغ للبالغين و4 ملغ من الزنك للأطفال الرضع دون سن 6 أشهر.

ملاحظات

قد يؤدي نقص الزنك إلى الأعراض التالية:

- فقدان الشهية.
- خلل في حاستي الشم والذوق.
- إسهال.
- تأخر التئام الجروح.
- التهابات متكررة وضعف المناعة.
- مشكلات بالإنجاب.
- تأخر النمو عند الأطفال.
- تأخر التطور الجنسي والقزامة.
- مزاج مكتئب.

كما أن النقص الخطير والمستمر قد يؤدي إلى مرض جلدي نادر يصحبه تساقط الشعر، طفح جلدي، التهابات بثرية في الجلد، التهابات في الفم، التهابات في اللسان، التهابات في الجفون والتهابات حول الأظافر.

يمكن أن يؤدي تناول مكملات الزنك الفموية إلى بعض التأثيرات الجانبية مثل:

- عسر الهضم.
- الإسهال.
- الصداع.
- الغثيان والقيء.

وكذلك فإن استخدام الزنك عن طريق الأنف قد يرتبط بفقدان حاسة الشم، وفي بعض الحالات كان الفقد لفترة طويلة أو فقداً دائماً.

كما أن تناول المكملات الفموية على المدى الطويل و بجرعات عالية يمكن أن يؤدي إلى نقص النحاس، وقد يعاني الأشخاص ذوو معدلات النحاس المنخفضة مشكلات عصبية، كالتنميل وضعف في الذراعين والساقين.

الزنك هو معدن يحتاج الجسم إلى كميات قليلة منه، لكنه عنصر أساسي للتمتع بصحة جيدة، إذ إنه يدخل في التركيب الكيماوي لأكثر من 100 نوع مختلف من الإنزيمات الضرورية التي تتحكم بالعمليات الاستقلابية المختلفة، ويلعب الزنك دوراً رئيساً في تكوين الحمض النووي، ونمو الخلايا، وبناء البروتينات، وتكوين العظام وصحتها، وشفاء الأنسجة التالفة، ودعم نظام المناعة، وتعزيز الذاكرة والوظائف الإدراكية، وتخفيف الأعراض العصبية مثل الخوف والتمثيل والاعتلال العصبي المحيطي، ويلزم توفير كمية كافية من الزنك في أوقات النمو السريع، مثل الطفولة والمراهقة والحمل، كما يشارك الزنك أيضاً في حاستي التذوق والشم.

تبلغ الكمية اليومية التي يحتاج إليها الجسم من الزنك 11 ملغ للرجال و8 ملغ للنساء، وتحتاج المرأة الحامل إلى 11 ملغ، والمرأة المرضع إلى 12 ملغ.

وعادة ما يحصل الجسم على حاجته من الزنك عن طريق الوارد الغذائي، ويظهر بكميات قليلة في أنواع عديدة من الأغذية، ويكون امتصاص الزنك من المصادر الحيوانية بشكل أفضل من النباتية، وتشمل مصادره ما يأتي:

- الأغذية الغنية بالبروتينات مثل اللحوم الحمراء الخالية من الدهون، والمأكولات البحرية، والبيض.

- خبز القمح الكامل، والحبوب والبقوليات المحمصة كالعدس والحمص والفاصولياء.
- الخضراوات كالبطاطا والبطاطا الحلوة.
- المكسرات كالكاجو.
- الشوكولا السوداء.

ولكن يستطب إعطاء الزنك على شكل متمم غذائي في الحالات التالية:

نقص الزنك: هذه الحالة غير شائعة، ويشتهب الأطباء بنقص الزنك استناداً إلى ظروف الشخص والأعراض والاستجابة لمكملات الزنك، ويمكن إجراء اختبارات الدم والبول لقياس مستوياته، ولكنها قد لا تُحدد بدقة حالة الزنك.

تعزيز المناعة: يستخدم الجسم الزنك في تفعيل الخلايا التائية الليمفاوية التي تتحكم وتنظم الاستجابة المناعية للجسم، وتهاجم الخلايا السرطانية، والمصابة بالعدوى.

نزلات البرد و"كوفيد-19": تشير الدلائل إلى أنه إذا تم تناول الزنك خلال 24 ساعة بعد بدء أعراض نزلات البرد أو "كوفيد-19" فإنه يساعد على تقصير مدة المرض.

الجروح: يمكن أن يستفيد الأشخاص الذين يعانون قروح الجلد مع انخفاض مستويات الزنك لديهم من مكملات الزنك الغذائية التي يتم تناولها عن طريق الفم وتساعد على التئام الجروح.

الإسهال: تعطى مكملات الزنك عن طريق الفم للتقليل من أعراض الإسهال لدى الأطفال الذين يعانون انخفاض مستويات الزنك، مثل انخفاض الناتج عن سوء التغذية.

التنكس البقعي المرتبط بالعمى: تشير

كيف يتم إجراء تحليل "ALT"

يتم إجراء التحليل من خلال سحب عينة دم عشوائية صغيرة من أحد أوردة المريض، تُرسل إلى المختبر لتحليلها باستخدام أجهزة خاصة.

ولا يتطلب إجراء هذا التحليل من المريض أي تحضيرات خاصة (كالصيام) قبل سحب الدم، إلا أنه يُنصح بإخبار الطبيب بالأدوية التي يستخدمها المريض قبل إجراء الفحص، إذ إن تناول بعض الأدوية والمكملات العشبية، مثل نبات القنفذية ونبته الناردين أو الفاليريان، قد يؤثر في نتيجة الفحص.

كذلك فإن بعض الإجراءات الطبية من الممكن أن تؤثر في نتيجة الفحص، كالخضوع لعملية جراحية أو قسطرة قلبية قبل فترة وجيزة.

كيف تفسر النتائج

تعد قراءة تحليل "ALT" طبيعية إذا كانت النتيجة:

- عند الرجال تتراوح بين 7 و33 وحدة دولية / ليدر.
- عند النساء تتراوح بين 7 و25 وحدة دولية / ليدر.
- وتجدر الإشارة إلى أنه قد توجد بعض الاختلافات البسيطة في القراءة من مختبر إلى آخر.

ما أسباب ارتفاع مستوى "ALT" في الدم

- الارتفاع البسيط (أقل من 4 أضعاف الطبيعي) قد يكون بسبب:
- الإدمان على الكحول.
- تشمّع الكبد.
- كثرة وحيدات النواة في الدم.
- بعض الأدوية مثل الستاتين، والأسبرين، وبعض الأدوية المنومة.
- الارتفاع المتوسط (أقل من 10 أضعاف الطبيعي) قد يكون بسبب:

- الإصابة بأحد أمراض الكبد المزمنة.
- إدمان الكحول.
- تشمّع الكبد.
- انسداد القناة الصفراوية.
- النوبة القلبية أو فشل القلب.
- الفشل الكلوي.
- إصابات العضلات.
- تلف خلايا الدم الحمراء.
- ضربات الشمس.
- تناول كميات كبيرة من فيتامين "A".
- الارتفاع الكبير (10 أضعاف الطبيعي أو أكثر) قد يكون بسبب:
- التهاب الكبد الوبائي الحاد.
- التسمم ببعض الأدوية نتيجة تناول جرعات زائدة، مثل التسمم بالباراسيتامول.
- الإصابة بسرطان الكبد.

ما أسباب نقص مستوى "ALT" في الدم

- يعتبر مستوى أنزيم "ALT" في الدم منخفضاً في حال كان أقل من 7 وحدات دولية / ليدر، وهذا الأمر نادر الحدوث، وأهم أسبابه:
- التهاب المسالك البولية.
- سوء التغذية.



كتاب

"أخايد"

ديوان لذيذة العرجي
لا يخطو باتجاه واحد

في ديوانه الصادر مؤخراً "أخايد"، يقدم الشاعر السوري حذيفة العرجي بعض القصائد التي ألقاها سابقاً خلال أمسيات شعرية جاءت بنفحات ثورية، في ديوان لا يخطو باتجاه واحد فقط. البدء كان بـ"ما لم يقله المنتنبي"، وهي قصيدة "معارضة" لإحدى قصائد المنتنبي، بمعنى اتباع الوزن والقافية، مع مخالفة المضمون الذي شكّل تصويراً شعرياً لحالة السوريين خلال الثورة، والأوضاع الصعبة التي واجهوها ولا يزالون، في الحل والترحال، خارج وداخل المعتقل. وإذا كان النص الأول الافتتاحي مسخراً لنقل قضية وواقع شعب، فالقصائد الأخرى لا تنفصل عن واقعها حتى حين تلمس وتضيء على موضوعات أخرى، فهناك خليط في العاطفة وتوفيق مقصود وموفق لموضوعات الديوان.

كما يشكل المستبد والطاغية والظالم ضيوفاً ثقيل الظل في الديوان، ربما لتصوير ثقل ظلمهم في الواقع.

العدالة الأرضية البشرية، وكثير من الموضوعات والتفاصيل التي تتحور حولها، قدمها العرجي في نص حمل اسم "تساؤلات"، وهو عبارة عن 14 بيتاً شعرياً حملت ذات البداية، بالسؤال "متى"، وذات النهاية لا على المستوى اللغوي بل على مستوى الإقفال بالسؤال، فالنص هنا لا يقدم إجابات، كما أن طبيعة الأسئلة بحد ذاتها لا تتيح للإنسان الرد عليها بإجابات حقيقية ومقنعة ومادية.

"متى الدنيا ترق على الشريد، وتعطي زاهداً مثل المرید".

معظم نصوص العرجي متأثرة بالخطاب الديني، ويبدو ذلك بوضوح عند القراءة، باعتبار أن نصوصاً كثيرة لا تخلو من "التناص الديني"، وهو مصطلح ظهر في ستينيات القرن الماضي، ويشير صراحة إلى النصوص المتأثرة بالخطاب الأصلي، لكن دون نسخ أو تقليد أو سرقة، على اعتبار أن الفاصل هنا بين "التناص" والسرقة، هو الإضافة وتقديم ما هو جديد.

ورغم هذا التأثير، فالعرجي يثبت نفسه على المستوى العاطفي، ضمن الديوان، لا بالحديث عن الحب بين الرجل والمرأة كعاطفة نبيلة وقيمة إنسانية فقط، بل بالخوض في تفاصيل هذا الحب، والوقوف على مشكلاته الملحة والمرتبطة بالية تفكير أحد طرفي العلاقة مع الآخر، وربما عنه، ما يعكس بالضرورة صفو الحب، ويزرع القلق مقدار الشاعر.

وفي قصيدة "من تائه إلى تائهة" يقول العرجي، "أفكارك السوداء ما يبقونها، إن كنت لا تقوين فلتلقها (...). بالرغم من ثقل العلاقة بيننا، وغورها بلواك أشعر فيها".

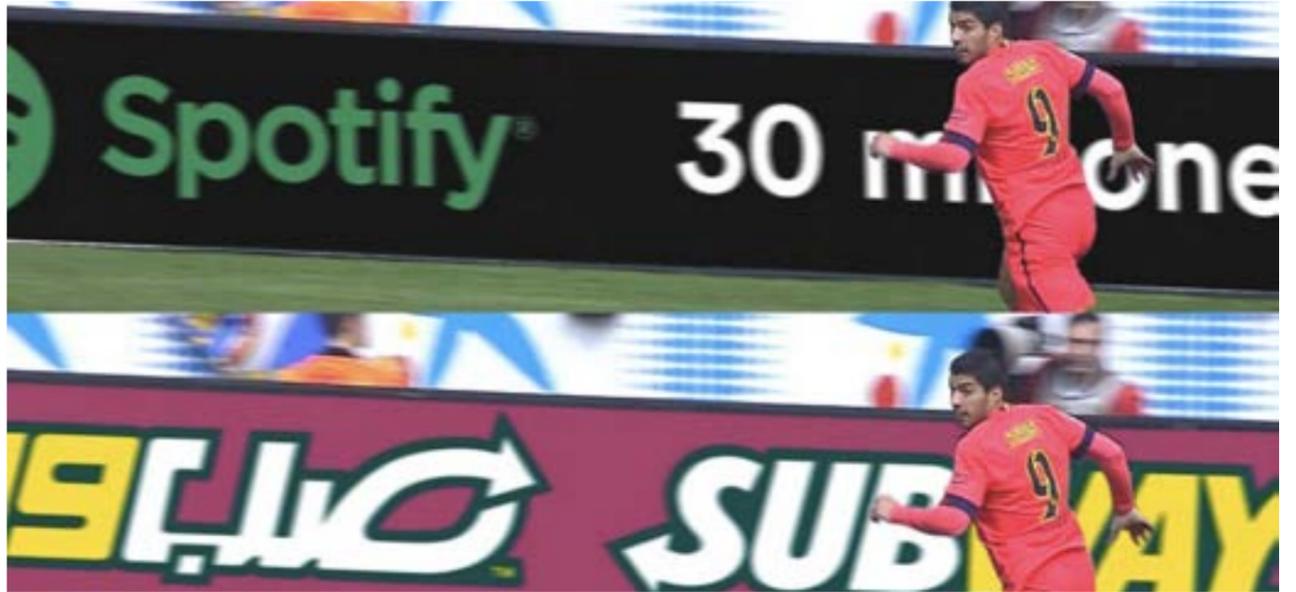
على مدار نحو 100 صفحة موزعة على 28 قصيدة، تنوعت الموضوعات على مستوى العاطفة، فقدّمت الأمل والتفاؤل، وانتقدت ما هو كائن، وتغزّلت بمنشد الثورة السورية عبد الباسط الساروت، وصوّرت الطاغية بأكثر من طريقة ووجه قبيح، ودعت أيضاً أحمد مطر لقول ما يشتهى من الشعر في واقع الأمة.

حذيفة العرجي، شاعر سوري من مواليد مدينة حمص، وسط سوريا، حاصل على بكالوريوس في الأدب العربي، وفي رصيده مجموعتان شعريتان هما "قاتلك الحب" و"مضاف إليك"، وكتاب نثري سري بعنوان "أ ب ت"، إلى جانب ديوان "أخايد".



تقنية "DBRLive" ..

أوصلت الإعلانات العربية إلى الملاعب الأوروبية



لقطة شاشة من تحليل إحدى مباريات الدوري الإسباني لكرة القدم - 2022 (Canal Premium)

استخدامات أخرى

تطورت تقنية "DBRLive" خلال العقد الأخير، وهي شبيهة بتقنية "عين الصقر" في ملاعب "التنس"، وبنيت عليها تقنيات عديدة مثل تقنية الـ"VAR"، وتقنية خط الرمي التي تسمح بمعرفة تجاوز الكرة للخط.

وتستخدم هذه التقنية أيضاً في تحليل المباريات، حيث تعرض خطوطاً بين اللاعبين ورسومات توضيحية أخرى، أو صورة اللاعب على أرض الملعب أو عدد الأهداف التي سجلها وما شابه ذلك، في مكان فارغ حدته الكاميرا لتتم معالجته بطلب من النظام، الذي بدوره يرسل رسوماته إلى أرض الملعب.

يجب أن تكون الكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء، لكي تتعرف على مناطق ظهور اللوحات على الصورة التي تأخذها، وترسلها إلى نظام الواقع المعزز الذي تعتمد عليه التقنية. وتوضع الإعلانات على اللوحات بواسطة الكمبيوتر، بدقة كبيرة وكأنها ظاهرة مثل "بيكسلات" داخل محيط الإعلان بنفس عدد "البيكسلات" في لوحة الإعلان الحقيقية والمسافة بينها. وفي حال حجب لاعب لوحة إعلانات، يعمل الكمبيوتر على معالجة ظهور الإعلان ليبدو وكأنه معروض على لوحة حقيقية، بالتوازي مع معالجة الإشارة النهائية وبثها، من دون أي نوع من التأخير، مباشرة للقمرة الصناعي الذي تبث منه المباراة.

يجلس خلف الشاشات، والذي قد يصل عدده إلى ملايين المتابعين. وتقف الشركة العالمية "Supponer" وراء استخدام هذه التقنية لعرض الإعلانات العربية في الملاعب الأوروبية، إذ توجد لوحات مضممة خصيصاً لتعمل مع هذه التقنية، بحيث لا تتأثر بوجود أي جسم أمامها سواء أكان الحكم أو اللاعب أو أي شيء آخر. وتعتمد طريقة عمل هذه التقنية على عدة كاميرات، منها التي تكون معلقة فوق الملعب، والتي تحفظ أماكن جميع لوحات الإعلان الموجودة حول الملعب، ثم تنقل الكاميرات الأبعاد الخاصة بهذه اللوحات إلى كمبيوتر يحمل جميع البيانات الخاصة بالإعلانات التي يجب عرضها.

يستفسر العديد من المتابعين العرب لبطولات الدوريات الأوروبية لكرة القدم، عن فائدة عرض الإعلانات باللغة العربية على الجمهور الأجنبي الحاضر في الملعب، لكن ما جهلونه أن هذا الإعلان يُعرض لهم فقط، ومغاير عن أرض الواقع أو المعروض للمتابعين في البلدان الأخرى. والمقصود بإعلانات الملاعب، أي تلك الموجودة على اللوحات الجانبية حول المستطيل الأخضر، والتي تعرض للمتفرجين من على مدرجات الجماهير إعلانات باهتمامات الحاضرين من الجمهور. ويفضل تقنية "DBRLive"، تعرض نفس اللوحات في ذات الوقت إعلانات بحسب الرغبة وبحسب المنطقة الجغرافية، تستهدف الجمهور الذي

سرينما

فيلم "THE WOMAN KING" ..
تبييض الوجه الشاحب للعبودية

تقول بايثوود، إن ذلك السؤال كان لحظة مفصلية في مسيرتها، وبعد مرور أكثر من عشر سنوات، جاء فيلمها المحمي "The woman king" الذي عُرض للمرة الأولى في مهرجان "تورنتو" السينمائي الدولي في أيلول الماضي، ليحقق نجاحاً فائق توقعات النقاد، وبلغت أرباحه أكثر من 64 مليون دولار. ورغم النجاح الكبير الذي حققه العمل سواء على المستوى النقدي أو الجماهيري، فإنه واجه موجة جدل منذ إصداره، وصولاً إلى انتشار دعوات مقاطعته على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث انتشر وسم #Boycottwomanking" بشكل واسع.

وتركزت الانتقادات بشكل رئيس على تحريف حقائق التاريخ، حيث تعتمد حبكة الفيلم على ثنائية مركزية تقدم مملكة "أويو" الشريرة ضد مملكة "داهومي" البريئة، التي تسعى لإنهاء

تناول فيلم "THE WOMAN KING" (المرأة الملكة) الدور التاريخي الذي لعبته فرقة "أغوجي"، وهي عبارة عن مجموعة مقاتلات دافعن عن مملكة "داهومي"، الإمبراطورية القديمة غرب إفريقيا، والتي أسست في الربع الأول من القرن الـ17، ولا تزال آثارها في جمهورية "بنين" حتى الوقت الحاضر. يتتبع الفيلم في خطه السردي الرئيس بطولة محاربات "الأغوجي"، ويركز على قائدة المقاتلات، "نانيسكا"، التي تقوم بتدريب جيل جديد من المحاربات، وتؤدي دورها الممثلة الأمريكية الحائزة على جائزة "أوسكار" فيولا ديفيس.

يركز الفيلم على قوة المقاتلات وبسالتهن والروح الأخوية التي تجمع بينهن، وما قدمته مقابل البقاء مرفوعات الرأس بعيداً عن الذل والعبودية عند الأوروبيين.

قدم الممثلون أداء مدهشاً، خاصة فيولا ديفيس، التي تمكنت من الغوص في أعماق شخصية القائدة القوية الحازمة التي تخفي هشاشتها الداخلية بأداء عميق، ولا سيما كونها قاومت ذكريات شخصيتها القديمة التي تعرضت لاعتداء من أحد رجال "الأويو"، الذي واجهته فيما بعد على أرض المعركة وهو قائد في قومه. يسخر الفيلم لغة التفاصيل لخدمة القضية، ويسعى لاختصار قصة "داهومي" في عصر الملك "غيزو" مركزاً على الجنرال "نانيسكا" ضمن ساعتين من العرض السينمائي، للتعبير عما عاشته مملكة في القارة السوداء وما يعيشه سكان القارة في بيع بعضهم بعضاً. في عام 2010، واجهت مخرجة الفيلم جينا برينس بايثوود سؤالاً مفاجئاً من طفلها البالغ من العمر وقتها 13 عاماً، والذي كان واحداً من محبي أبطال "مارفيل"، حين سألتها عن سبب عدم وجود أبطال خارقين سود البشرة.



مرور الكرام يا منتخباتنا العربية



عروة قنواي

لست متشائماً من نتائج المواجهات العربية داخل المونديال الذي اقترب من الانطلاقة في الدوحة، ولكنه اعتراف منطقي بتطور وتقدم منتخبات أوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية، أكثر بـ100 مرة من منتخبات القارة الإفريقية والآسيوية.

منتخبات العرب وصلت سابقاً إلى ثمن النهائي في ثلاث مناسبات، هي مونديال المكسيك 1986 لمنتخب المملكة المغربية، ومونديال الولايات المتحدة 1994 لمنتخب المملكة العربية السعودية، ومونديال البرازيل 2014 لمنتخب الجزائر، وفي هذا الدور حصرًا كانت تنتهي أحلام العرب خلال تاريخ المشاركة في مونديال كأس العالم.

اليوم منتخبات المغرب والسعودية وتونس تحاكي وصولها السادس إلى المونديال أمام وصول أول منتخب قطر ومن بوابة استضافة تنظيم المونديال، فهل من جديد؟

لا شك أن الحظ الطيب لم يكن بجانب المنتخبات الأربعة خلال سحب قرعة المونديال، ولكن أي متابع وعاشق لكرة القدم عمومًا وللمونديال خصوصًا، سيقول لك إن الجاهزية للمونديال لا تعترف بكبير أو صغير، وإن مبدأ المشاركة المشرفة مرفوض وقد أكل الزمن عليه وشرب، ففيما تخطط اليابان مثلاً للوصول إلى أدوار متقدمة في المونديال وبدور الحصان الأسود عبر مشاركتها، ما زال العرب يتحدثون عن المشاركة المشرفة، وعن الأداء الرجولي الذي لم يخدم المغرب أمام ألمانيا الغربية في 86 والسعودية أمام السويد في 94 والجزائر أمام ألمانيا في 2014، ناهيك عن نتائج مبررة وساحقة للمشاركة العربية وخروج سريع من الدور الأول.

طبعاً من حق المنتخبات العربية أن تتفاعل مع جماهيرها أملاً بحصد المراكز المتقدمة والتوجه أكثر في إقصائيات المونديال، وأنا ممن يتفاءلون في أغلب الأوقات بإمكانية التوجه مبدئياً نحو الدور ربع النهائي لأول مرة، والدخول في حسابات الصراع مع المنتخبات الكبرى، ولا أدري إن كانت تصريحات النجم الكاميروني السابق صامويل إيتو، رئيس الاتحاد الكاميروني الحالي، حول تأهل الكاميرون مع المغرب إلى نهائي المونديال من باب الدعابة أم عن قناعة تامة، ولكن هذا التصريح مع المبالغة الزائدة من إيتو يتحدث عن الأمل والقدرة، وعن إنهاء الخوف العربي والإفريقي والآسيوي في مباريات أي نسخة من المونديال.

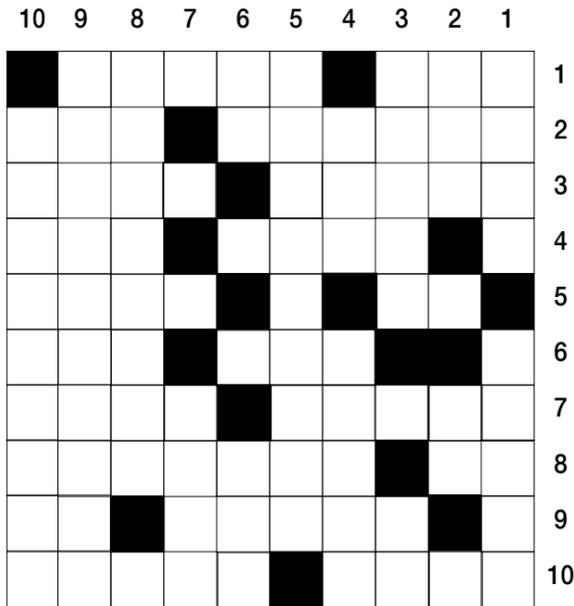
نعم متفائل بالمنتخب المغربي بعد عودة المحترفين، وأتوقع معارك في أرض الملعب أمام كرواتيا وكندا بالأخص، ولربما يكون للكرافي وزملائه ما يفاجئون به هازارد وتشكيله بلجيكا المرعبة. نعم أتوقع ورقة تأهل للمنتخب المغربي نحو الدور الثاني، ولكن لا أتوقعها للسعودية وتونس، مع إيماني الكامل بأن التجهيز والتحضير والأداء الطيب والنتائج المميزة في العامين الماضيين بالنسبة للمنتخب السعودي تستحق أن يذهب خطوة للأمام بعيداً عن دور المجموعات، لكن وقوعه إلى جانب الأرجنتين والمكسيك وبولندا يجعل مهمته معقدة للغاية، وكذلك الحال بالنسبة لمنتخب تونس الذي لا أعتقد بأنه جاهز كفاية لهذا المونديال، وعموماً فحواره ضمن منتخبات فرنسا والدنمارك وأستراليا سيكون سريعاً وخاطفاً، وللأمانة، وصول التوانسة إلى الدور الثاني سيكون مفاجئاً للغاية، وأتمنى من كل قلبي أن يفاجئنا ويحققها للمرة الأولى في تاريخ الكرة التونسية مع الوصول السادس للمنتخب الأول إلى كأس العالم.

نريد هنا أن نلعب لعبة الأرض والجمهور والتحضير الطويل قليلاً مع العنابي القطري، فالوصول الأول له من بوابة التنظيم سيجعل رهبة الدخول للمونديال وأمام شاشات العالم نقطة ليست في مصلحة المنتخب القطري، ولكنه قد يعوضها بتوازن المجموعة نوعاً ما، مع حضور طواحين هولندا الذين يستعدون لخطف بطاقة وترك بطاقة لصراع قطر مع الإكوادور والسنغال، فهناك فرصة أو ثلاثة أرباع فرصة للعنابي، وهكذا تقاس الأمور في مثل هذه المسابقات والمنافسات.

تحضير طويل ومباريات استعدادية ومعسكرات بالجملة ومشاركات بالتصفيات الأوروبية وفي بطولة أمريكا الشمالية وفي كوبا أمريكا ومباريات أمام منتخبات القارة الإفريقية والآسيوية... فكيف نتوقع أن تكون النتيجة إن لم تكون وصولاً للدور الثاني على الأقل، ثم الخروج من المسابقة كبقية المنتخبات العربية.

المغرب بطاقة.. قطر بطاقة.. السعودية وتونس فاجئونا أرجوكم.. نحتاج إلى هذه الفرحة.

بالتوفيق للمنتخبات العربية في مونديال العرب- قطر 2022.



				4					9
		6				7			
	4		2	9			3	8	
2		3		3	7				
		4					2	6	
8	1		1			3	8		
4	7		5				1		
						6		7	
6		8	1	9			5	9	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

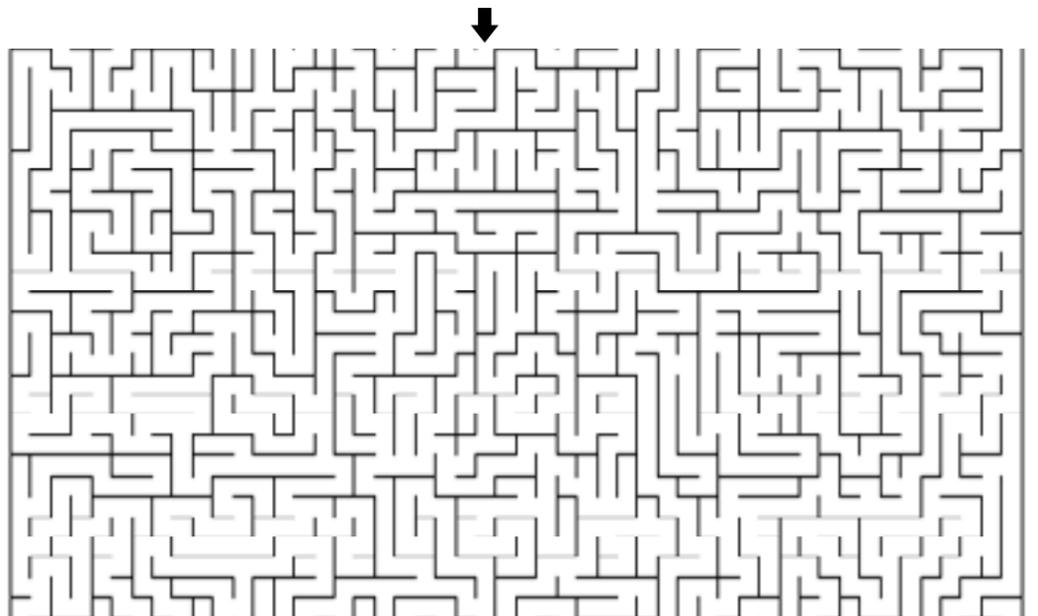
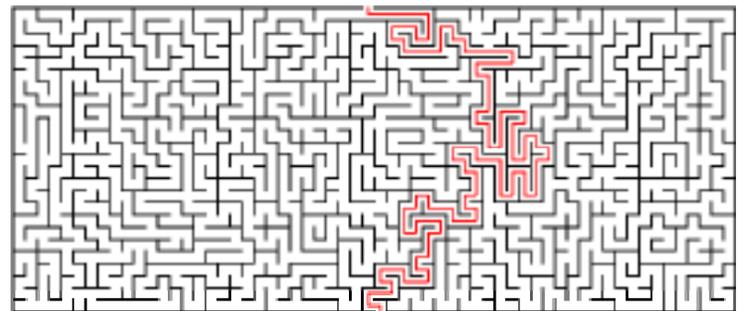
- إحدى الحواس - البحرية الأمريكية (معكوسة)
- مجموع الحيل والقدرات الفردية في عمل ما - ما يوضع على الثور لجر محراث أو تدوير ساقية.
- بيكين - أسسر (معكوسة).
- شيل الدب - خلاف نفس (معكوسة).
- متشابهة - وضع في شكل قوالب يعطي وعدا- طمع شديد
- صلات (فيها همزة مقلوبة ياء) - في رغد من العيش
- هرب- إذا أغضب الابن والدته فيجب عليه سريعا أن
- نصف اسم أحد أفلام احمد السقا ومنى زكي وهالة فاخر وجميل راتب- نصف وميض
- ريفي- فنانة كوميدية مصرية اسمها الحقيقي نونيا نوشكا

عمودي

- المطربة البدوية الملقبة بسمره البادية
- فراش الطفل الرضيع - عكس خير
- قاصدة مع سبق الاصرار- ثلثا توت.
- تغذية المشية في المناطق العشبية - متشابهة
- فراشة الاغنية (من لبنان).
- ثلثا بيت - في المقدمة.
- يستخدمه لاعب كرة التنس مثلا
- فنان مصري من أصل سوري اسمه الحقيقي أنور يحيى النقاش.
- الاسم السابق للفنان المصري العالمي عمر الشريف.
- نجم النجوم السوبر ستار (من لبنان)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ج	ف	ل	ا	ت	ب	ع	د	أ
2	هـ	ح	ي	خ	ع	ف	د	ل	و
3	أ	ل	ف	ر	ي	د	ب	و	د
4	ر	ق	ة	م	س	أ	ف	ر	د
5	ي	ف	ق	م	ر	أ	ن	د	ا
6	د	ي	ت	س	ت	ب	ن	ل	ل
7	د	ر	و	ك	ا	ت	ب	ب	ب
8	ا	خ	ع	ل	ة	ق	ر	ص	ي
9	ع	ر	ق	ر	ي	س	أ	ر	ب
10	س	و	ر	ة	ا	ل	ت	و	ب



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

رسة منتخبات مرشحة

لتحقيق لقب مونديال قطر 2022



عقب بلدي - محمد النجار

تتوجه أنظار عشاق ومحبي جماهير كرة القدم نحو بطولة كأس العالم في قطر، قبل انطلاق صافرة البداية، في 20 من تشرين الثاني الحالي، حاملة معها توقعات للمنتخبات المرشحة لإحراز اللقب.

تنطلق البطولة التي تعد أكثر شعبية في العالم بنسختها الـ22 بمشاركة 32 منتخباً من قارات العالم، تأهلت بعد تصفيات وصدامات ومواجهات قوية وصعبة، وبرزت أسماء لمنتخبات مرشحة للظفر بكأس العالم. ترشيحات لسعة منتخبات تبقى في إطار التوقعات والتكهنات والأمال في عالم الساحة المستديرة، التي عودت الجماهير على المفاجآت فوق المستطيل الأخضر، خاصة في الاستحقاق الرياضي الذي يقام كل أربع سنوات.

"السامبا" مدجج بالنجوم

يضم منتخب البرازيل قائمة مليئة بالنجوم، جعلت منه أبرز المرشحين لنيل اللقب السادس في تاريخه، إذ يتصدر منتخب "السامبا" كما يلقبه عشاقه قائمة سجل البطولة بخمسة ألقاب.

وحصل عليها في نسخ أعوام 1954، 1958، 1970، 1994، 2002، وغاب عن منصة التتويج في أحدث أربع نسخ للبطولة، ويأمل عشاقه بتحقيق اللقب بعد 20 عاماً على احتضانه. وضمت تشكيلة المنتخب البرازيلي التي أعلن عنها المدرب تيتي، في 7 من تشرين الثاني الحالي، عدة نجوم لعبوا مع أبرز أندية أوروبا وأمريكا الجنوبية، منهم نيمار، مارتينيلي، جونيور، رودريجو، رافينيا، جابرييل، بيدرو، جيسوس، داني ألفيس، كاسيميرو، باكيئا، فابينييو، وفريد.

"الشمس التي لم تغب عن المونديال" عبارة اقترنت مع منتخب البرازيل، لأنه الوحيد الذي شارك في جميع نسخ كأس العالم الـ21 الماضية منذ بدايتها عام 1930، ودائماً ما كان اسمه مرشحاً بقوة للفوز باللقب.

تأهل لاعبو "السامبا" إلى النهائيات بعد أن تصدر منتخبهم تصفيات قارة أمريكا الجنوبية بمجموع 45 نقطة عن الثاني منتخب الأرجنتين، ويأتي منتخب البرازيل بالمجموعة السابعة في كأس العالم إلى جانب منتخبات سويسرا وصربيا والكاميرون. وعلى مدار سنوات، لعب في صفوف منتخب البرازيل لاعبون لا يزالون حاضرين في ذاكرة الجلد المدور، أمثال بيليه (الجوهرة السوداء) وجورزينو وزيكو وسقراط وروماريو وبيبيتو ورونالدينيو وريفالدو والظاهرة رونالدو.

"التانجو" بطموح ميسي

برز اسم منتخب الأرجنتين من بين الأسماء المرشحة للفوز بلقب كأس العالم، خاصة بعد تحقيقه لقب كوبا أمريكا عام 2021 بفوزه على البرازيل، وتتويجه في حزيران الماضي بلقب كأس الأبطال بانتصاره على إيطاليا الغائبة عن المونديال.

ويشارك منتخب "التانجو" وحامل لقب المونديال في نسختي 1978 و1986، للمرة الـ18 في منافسات البطولة، وتأهل إلى كأس العالم في قطر بعد أن حل ثانياً في مجموعته بتصفيات قارة أمريكا الجنوبية. وسبق أن وصل إلى النهائي ثلاث مرات أعوام 1930، 1990، 2014، لكنه لم يعانق اللقب. ويعتمد منتخب الأرجنتين ويعول على نجمه ليونيل ميسي الذي يحلم بمعانقة اللقب الأول في تاريخه، والذي ينقص

خزائنه المليئة بالألقاب والبطولات، كما يريد زيادة رصيده من الأهداف في كأس العالم إذ يملك ستة أهداف خلال مشاركاته في العرس العالمي.

ويحتاج ميسي إلى الظهور في لقاء واحد حتى يصبح اللاعب الأرجنتيني الوحيد الذي شارك في خمس نسخ، إذ يشترك حالياً مع مارادونا وخافيير ماسكيرانو بعدد المشاركات في بطولة كأس العالم على صعيد المنتخب الأرجنتيني، وشارك كل واحد منهم في أربع دورات.

ويتطلع المدرب ليونيل سكالوني إلى إعادة الأرجنتين إلى العصر الذهبي أيام باساريلو والأسطورة الراحل مارادونا وباتستا.

ويخوض "التانجو" منافسات المونديال في المجموعة الثالثة إلى جانب السعودية والمكسيك وبولندا.

البرتغال وحلم التتويج الأول

رغم وصوله إلى كأس العالم من بوابة الملحق، يملك منتخب البرتغال حظوظاً وافرة لنيل اللقب الأول في تاريخه، بعد مشاركته للمرة الثامنة في بطولة كأس العالم للمرة السادسة على التوالي.

أفضل ما حققه المنتخب الملقب بـ"برازيل أوروبا" خلال مشاركاته هو المركز الثالث في نسخة 1966 وهي النسخة الأولى التي شارك بها، ويلعب في مونديال قطر ضمن المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات غانا والأوروغواي وكوريا الجنوبية.

يبرز اسم كريستيانو رونالدو في مقدمة نجوم المنتخب البرتغالي الذي يقوده المدرب فرناندو سانتوس، ويلاحق رونالدو ميسي بالأرقام والبطولات، ويرغب أيضاً بنيل اللقب الأعلى لمنتخب بلاده.

شارك رونالدو في أربع نسخ مونديالية، سجل سبعة أهداف خلالها، ويدخل

نهائيات كأس العالم وهو يحمل الرقم القياسي المسجل باسم الرجال برصيد 117 هدفاً دولياً.

إسبانيا بروح الشباب

بمزيج بين لاعبين شباب وخبرة، يدخل منتخب إسبانيا منافسات المونديال للمرة الـ16 في تاريخ كأس العالم، حاملاً معه آمال الجماهير للفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخ "الماتادور" بعد نسخة مونديال 2010.

وشهدت تشكيلة المنتخب الإسباني التي اختارها المدرب لويس إنريكي بعض المفاجآت عبر استبعاد بعض الأسماء التي كان من المتوقع مشاركتها في الحدث الرياضي الكبير، وهم حارس مرمى فريق مانشستر يونايتد، ديفيد دي خيا، ومدافع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، سيرجيو راموس، وتياغو ألكانتارا لاعب وسط ليفربول.

تأهل المنتخب الإسباني إلى النهائيات بعد أن تصدر المجموعة الثانية في التصفيات الأوروبية، ويحاول الظفر باللقب بعد 12 عاماً من لقبه السابق. بمواهب شابة أمثال بيدري وأنسو فتاتي وجافي، يلعب "الماتادور" في المجموعة الخامسة ومعه منتخبات كوستاريكا وألمانيا واليابان.

إنجلترا.. أمنية مؤجلة منذ 56 عاماً

يملك المنتخب الإنجليزي أسماء لاعبين تجعله أبرز المرشحين للفوز باللقب الغائب عن خزينة "الأسود الثلاثة" منذ 56 عاماً، بعد الحصول عليه في نسخة 1966.

وتأهل للمونديال بعد أن تصدر المجموعة التاسعة في تصفيات القارة الأوروبية، ويشارك في النهائيات للمرة الـ16 في تاريخه.

وأوقعت القرعة المنتخب الإنجليزي في المجموعة الثانية، إلى جانب إيران والولايات

المتحدة الأمريكية والمنتخب البولندي. ويعول جمهور "الأسود الثلاثة" على نجوم المنتخب الإنجليزي، أمثال هاري كين ورحيم ستيرلنغ وجود بيلينغهام وبوكايو ساكا وفيل فودين وماسون ماونت وجاك غيريلش، إضافة للقب إلى خزينة الإنجليزي.

فرنسا تريد الحفاظ على اللقب

يدخل حامل لقب النسخة الماضية من المونديال، المنتخب الفرنسي، قائمة المنتخبات المرشحة لنيل اللقب بترسانة النجوم التي يمتلكها، حاملاً معه آمالاً مشروعة لتحقيق اللقب الثالث في تاريخه.

ولم ينجح أي منتخب تُوج بكأس العالم في الاحتفاظ بلقبه العالمي، منذ فوز البرازيل باللقب مرتين متتاليتين، في مونديال السويد 1958 ومونديال تشيلي 1962.

مونديال قطر يعتبر المشاركة الـ16 للمنتخب الفرنسي، الذي لعب في المجموعة الرابعة إلى جانب الدنمارك وتونس وأستراليا، وتأهل بعد أن تصدر مجموعته في التصفيات الأوروبية دون أي خسارة. وتضم تشكيلة منتخب "الديوك" لاعبين حققوا بطولات عديدة على المستوى المحلي والأوروبي، أمثال كريم بنزيما ومبابي وجريزمان بقيادة مدربهم ديديه ديشامب.

وتعتبر البطولة التي تقام في قطر الأولى في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمنطقة الشرق الأوسط والدول العربية، والمرة الثانية التي تقام في قارة آسيا، بعد مونديال 2002 المشترك بين اليابان وكوريا الجنوبية. وتجري نسخة المونديال لأول مرة في فصل الشتاء، بدلاً من إقامتها في شهري حزيران وتموز، وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة في قطر خلال فصل الصيف.



تعا تفرج خطيب بدلة



شارك البث يا عين عمك

برأي المتواضع، إن الازدياد المتطرد لمنصات التواصل الاجتماعي، واتساعها، وانتشارها السريع، وارتفاع حدة المنافسة فيما بينها، له إيجابية عظيمة، هي إتاحة الفرصة للمثقفين التنويريين، المخلصين لأوطانهم، لكي يكسروا احتكار الصحف والإذاعات والفضائيات من قبل السلطات المستبدة، والجماعات المؤدلجة، ويساعدهم على تفنيد آراء أصحاب الفكر الاستبدادي، والتكفيري المتشدد، وإنارة عقول الناس التي أقفلت منذ زمن بعيد، وألقي المفتاح في البحر، وحتى الآن لم يفتح أحد بطن سمكة، ويعثر على المفتاح فيه!

ولكن هذه الحالة التنافسية الهستيرية، أوجدت إعلاميين لا تيسر لهم في الإعلام، ولا سخلة، فهم لم يدرسوا الإعلام في أكاديمية، أو جامعة، أو معهد، ولم يمارسوه كهواية، والمؤهل الوحيد الذي يملكونه، هو أنهم يعرفون كيف يكون فتح البث المباشر على "فيسبوك" أو "يوتيوب" أو "تيك توك"، وكيف تتم دعوة المشاركين، ومشاركة البث هنا وهناك، ولذلك لا يهمهم سوى الحصول على أكبر عدد ممكن من المتابعين والمشاهدين، فهذه الأعداد هي التي تفيد، أو يأتي منها أسئلة في الفحص، كما يقول أهل إلب، ويتبعون قولهم باليمين المثلث "علي الطلاق بالثلاثة".

ولأنه لا توجد لدى إعلامي الغفلة هؤلاء قضية، غير اللايكات والشيرات وكبس زر الجرس، فقد راحوا يبحثون عن قضايا حامية، من شأنها أن تأتيهم بالتفاعلات المطلوبة، وقد أهتمهم نكاؤهم "السوشيال ميدياوي" إلى أن المرء، أو الزول، أو كما يقول لقمان ديركي: النفر، كلما تمسح بقضية كبيرة، جذب إلى بثه المباشر اهتمام السوريين الغلبانيين، المشتتين في كل أنحاء المعمورة، فترى واحداً منهم يتحدث عن سقوط نظام بشار الأسد، والفترة الزمنية المتوقعة لسقوطه، وماذا يجب على الفصائل الجهادية المقاتلة أن تفعل ابتداء من لحظة السقوط، وما إن يبدأ البث حتى يبدأ الخطر والمرط، فتسمع واحداً يريد، بعد سقوط الأسد، أن يحارب إسرائيل، ويخرج إيران وحزب زيميرة من المنطقة، ويلغي اتفاقات النظام مع روسيا، ويطردها من "حميميم" شر طردة، وينط الثاني ليقول إن الأفضل أن تجري عملية تبويس شوارب مع إسرائيل، وبذلك نأمن شرها، ثم نتنقل لتطبيق شرع الله ورسوله، وهذا ما سيساعدنا، يعون الله، على التطور، وتشكيل إمبراطورية عظيمة، على غرار ما فعله أجدادنا العظماء، رحمهم الله. ويحكي ثان، في بثه المباشر، عن مشاركة المرأة في الثورة، ويشيد معظم المشاركين بأخلاقها، وحفاظها على حجابها، ونقابها، ووصول ثوبها إلى ما بعد كاحليها، ويتدخل ثالث متحدثاً عن ضرورة محاربة الإلحاد الذي أخذ يتعاظم في مصر والسعودية، وينذر ثالث نفسه لحماية المسلمين الذين يعانون اضطهاد الدولة السويدية المتعصبة للمسيحية، ويدعوهم لأن يصبروا قليلاً حتى يحصلوا على الجنسية، ثم يغادروا إلى بلاد أخرى، ويخطئ أحد المشاركين فيقترح على هذا المتحدث أن يذهب الإخوة المسلمون من السويد إلى أفغانستان، حيث يقيم المجاهدون الطالبان العدل بين الناس، فتنهمر عليه الألسنة متهمه إياه بالتهكم، والسخرية، وترتفع نسبة الغضب عند أحدهم، ويصيح من قحف رأسه: لا أسمح لك بالتهكم على إخوتنا في أفغانستان، هذا خط أحمر!

نداء لإطلاق سراح المعتقلين في سوريا

ميرو (أحد الموقعين على النداء ومن لجنة متابعة البيان)، أوضح أن النداء هو محاولة لإبقاء قضية المعتقلين موجودة على الساحة بشكل دائم، وحشد أكبر قدر من الأصوات الداعمة لهذا النداء، وزيادة مساحة النقاش مع المؤسسات المعنية بهذه المسألة.

وقال ميرو لعنبلدي، إن النداء محاولة للقول إن قضية المعتقلين ليست فقط قضية المعارضة السورية، إنما هي قضية تمس كل مكونات الشعب السوري، وقضية إنسانية بالدرجة الأولى.

وأضاف أن البيان سيُرسل إلى الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية ومنظمات العمل الإسلامي وجامعة الدول العربية، لافتاً إلى أنها مطالبة فعليه بالتعاطي مع هذا الملف لأنه جزء من اختصاصها وزعمها بأنها تدعو للحفاظ على حقوق الإنسان بشكل كامل، وهو جزء أيضاً من ميثاقها الذي وقعت عليه الدول.

وأشار رئيس الحزب "الدستوري" السوري إلى أن النظام السوري استخدم قضية المعتقلين ورقة ضغط سياسية خلال السنوات الماضية، وبقيت جزءاً من عملية التفاوض في المسارات المختلفة، رغم أنه موقع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948.

وتوجد ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مسائل أساسية متعلقة بحقوق المعتقلين أنفسهم من خضوع لحكامات عادلة، والكشف عن مصيرهم، وعدم وجود حالات تعذيب، وإمكانية لقاء ذويهم بشكل دائم، وغيرها من الحقوق.

السورية بقيت شبه غائبة، بحسب النداء، والأسوأ أنها تخضع لعملية التفاوض، جاعلة من المعتقل أو المعتقلة رهينة، رغم وجود عدد من المسارات المعنية بالحل السياسي في سوريا، والتي لم تقدم انفراجاً ملموساً في أي من الملفات الرئيسية، وفق النداء.

وشدد النداء على أن قضية المعتقلين لا ينبغي أن تخضع للاصطفافات السياسية، بل للمعايير الوطنية، وفي المقام الأول للمعايير الإنسانية، الموثقة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتضمن نص النداء أن 55 ألف صورة عُرفت باسم "صور قيصر"، وثُقت ستة آلاف و786 حالة وفاة تحت التعذيب في السجون السورية، وهو ما أقرت به منظمة "هيومن رايتس ووتش".

ونوّه النداء إلى أن العدد الحقيقي للضحايا يبقى غير معروف، كما تم توثيق أسماء أكثر من 150 ألف معتقل، معظمهم في سجون النظام السوري، وجزء آخر منهم لدى الفصائل المسلحة، بمختلف توجهاتها الأيديولوجية.

وتناشد الموقعون كل سوري مؤمن بحق الحياة، وما يترتب عليه من حقوق، أن يوقع على هذا النداء، بعيداً عن أي انتماء سياسي أو ديني أو عرقي، كخطوة في طريق "النضال السوري من أجل بناء دولة الحريات والقانون والمواطنة"، دون حض فريقي من السوريين على التوقيع دون سواه.

محاولة لدعم قضية المعتقلين
رئيس الحزب "الدستوري" السوري، حسام

أصدرت مجموعة من السوريين والسوريين، بينهم معتقلون سابقون وعائلات معتقلين حاليين، نداء ناشدوا من خلاله الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية، من أجل العمل الفوري للكشف عن مصير المعتقلين لدى النظام السوري، بالدرجة الأولى، ومختلف سلطات الأمر الواقع، والعمل على إطلاق سراحهم.

وأكد النداء، الصادر في 10 من تشرين الثاني الحالي، ضرورة عدم ربط قضية المعتقلين بأي قضية أخرى من قضايا الحل السياسي، أو تركها أداة من أدوات الصراع.

وشارك في التوقيع على النداء 472 اسماً (حتى لحظة نشر التقرير)، منهم أكاديميون وباحثون وسياسيون وصحفيون وناشطون في المجتمع المدني، منهم العديد من داخل مناطق سيطرة النظام السوري.

واعتبروا أن قضية المعتقلين هي مأساة، لا تتعلق فقط بالمعتقل نفسه كفرد، بل هي مأساة جماعية تعيشها أسر المعتقلين بشكل يومي، التي تعاني عدم معرفة مصير أبنائها، ولا تعرف إن كانوا على قيد الحياة أو تم انتهاك حياتهم بشكل نهائي.

ولفت النداء إلى أن الكشف والتوثيق المستمر للمعتقلين لم يؤد إلى أي ضغط على النظام السوري من أجل إطلاق سراحهم، أو في الحد الأدنى الكشف عن مصيرهم، بدءاً من أماكن اعتقالهم، وصولاً إلى حالاتهم الصحية، أو أسماء من ماتوا.

قضية المعتقلين والمعتلات في السجون



معتقلون سياسيون احتجزوا داخل مركز شرطة تابع للنظام السوري بحمص - 11 من تموز 2012 (رويترز / خالد الحريري)